الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم: التاريخ .
رقم: **1335075865**

ياسر عرفات ودوره في تطور النضال الفلسطيني

(1964-2004م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمـــي

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة : عيسات نجاة **الأستاذ المشرف: د. بن ازواو فتح الدين**

لجنة المناقشة:

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ (ة)	**المؤسسة الجامعية**	**الصفة**
د.بيرم كمال	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	رئيسا
د.بن أزواو فتح الدين	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	مشرفا
د.بلعمري فاتح	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018م/1438-1439هـ



شكــر وعــرفان

الحمد لله الذي وفقني لانجاز هذا العمل البحثي ، رافعة إليه جلا وعلا آيات الحمد والثناء بما أمدني به من قوة كانت هي عوني في صعوبات هذا البحث .

مع خالص شكري وامتناني وتقديري إلى كل من ساعدني في إضفاء اللمسات الفنية على كل صفحة من صفحات هذا العمل ، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف : "**بن أزواو فتح الدين** "

وعطائه المتميز لمل منحني إياه من وقته وعلمه الشيء الكثير وساعدني على تخطي الصعاب ووهبني القوة والثقة لإتمام بحثي فله مني كل الشكر والامتنان والتقدير وجزاه الله خير كل جزاء

كما اعبر عن عظيم الشكر والتقدير والامتنان للأساتذة الذين ساعدوني الأستاذ: فلاك والأستاذة: العياضي والى كل من قدم لي المساعدة من قريب أو بعيد

إلى جميع المؤسسات والمكاتب خاصة مكتبة الساعة ومكتبة العلوم السياسية.

.

قائمة المختصرات

المختصرات

د . ن	دار النشر
د . م	مكان النشر
د . ت	تاريخ النشر
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة
ع	عدد
مج	مجلد
تر	ترجمة
تق	تقديم
ج .ت.ف	جيش التحرير الفلسطيني
م.ت.ف	منظمة التحرير الفلسطينية
الو . م .أ	الولايات المتحدة الأمريكية
الح. ع. 01	الحرب العالمية الأولى



مقدمـة

مقدمة:

تعتبر القضية الفلسطينية من أهم القضايا الراهنة المطروحة على الساحة السياسية والدولية، بسبب تعدد أطراف الصراع من جهة وتشعب التطورات من جهة أخرى، فالخطر الصهيوني لا يهدد عروبة فلسطين وحدها فحسب وإنما يمتد تهديده ليشمل الوطن العربي من خليجه إلى محيطه، وكانت القضية الفلسطينية ولا تزال محور النضال العربي والشغل الشاغل لجماهير أمتنا وقواها الوطنية، ولذا كانت القضية الفلسطينية مؤامرة مدبرة ضد شعب بأكمله، فهي مؤامرة حاكها اليهود ونفذتها القوى الاستعمارية الكبرى، حيث بدأت تظهر ملامح المخطط الصهيوني أي تجسيد وعد بيلفور المشؤوم في 1917/11/2م، لإقامة وطن قومي باليهود بفلسطين، فكان هذا أول نكسة مني بها الشعب الفلسطيني بعدها توالت النكسات والنكبات بعد حرب 1948، كل هذا أدى إلى ظهور شخصية تاريخية وبارزة في التاريخ الفلسطيني، هي شخصية ياسر عرفات التي ارتبط اسمها بالقضية الفلسطينية ،وكان ياسر عرفات يمثل رمزية هامة للقضية الفلسطينية، حيث ارتبطت هذه القضية بمراحل حياته ارتباطا وثيقا، وأصبحت فلسطين وياسر عرفات مترادفين مشيران إلى القضية الحقيقية للشعب الفلسطيني، وأعاد الحياة لاسم فلسطين ووضع القضية الفلسطينية على الخارطة السياسية والعالمية، وأصبح ياسر عرفات رمزا للنضال الفلسطيني وهذا موضوع بحثنا الذي جاء بعنوان: ياسر عرفات ودوره في تطور النضال الفلسطيني من 1964م- 2004م.

أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية موضوع البحث:

– في كون أن ياسر عرفات قائد الشعب الفلسطيني ومفجر ثورته الحديثة بحيث حمل ياسر عرفات في جل مسيرة حياته عبء فلسطين وطنا وقضية فكانت له شخصية متميزة في الإنسانية والنضال والقيادة.

أسباب اختيار الموضوع:

ويرجع اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب أهمها:

–الميول الشخصي للبحث والدراسة حول الموضوع، خاصة عندما تعلق الأمر بشخصية ياسر عرفات حيث جسدت هذه الشخصية مكونات إقليمية داخلية ودولية.

–كون أن ياسر عرفات اسم ارتبط بمرحلة حملت معها مفردات القضية الفلسطينية.

–باعتبار القضية الفلسطينية قضية كل العرب ولا تخص الفلسطينيين، وهي قضية معقدة وغامضة ، لذا اعتبرت من أهم القضايا المعاصرة، وبالتالي فهي تحتاج إلى الكثير من التعمق والبحث والدراسة.

– باعتبار أن القضية الفلسطينية محور وانشغال العرب والعالم أجمع خاصة أن هذه القضية طرحت في مختلف المحافل الدولية، وما زاد القضية أهمية ارتباطها بالرمز عرفات في شتى المحافل الدولية .

طرح الإشكالية:

– وقد تمحورت الإشكالية الرئيسية لموضوع البحث كالآتي:

ما مدى مساهمة ياسر عرفات في تطور النضال الفلسطيني؟

ونتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

– أين نشأ وكيف تعلم ؟

– فيما تجلى نشاطه السياسي والعسكري؟

– وهل استطاع أن يطور النضال الفلسطيني للنهوض بالقضية الفلسطينية وإبرازها على الساحة الدولية؟

– وما هي أهم الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعها مع إسرائيل لتحقيق وإقرار السلام العادل؟

منهج الدراسة:

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي الوصفي، هذا الأخير الذي وظف من خلال التكلم عن حياته الشخصية أي المولد والنشأة والأسرة وكذلك من خلال التطرق إلى أهم المحطات البارزة والظروف التي أدت إلى تكوين وشخصية ياسر عرفات، أما المنهج التحليلي الذي وظف في تحليل المعلومات التاريخية خاصة تحليل الاتفاقيات التي قام بها عرفات للخروج بتحليل منطقي للاتفاقيات التي قام بها.

شرح خطة البحث:

وقد قسمنا خطة بحثنا هذا إلى مقدمة، مدخل، وثلاثة فصول وخاتمة. وكان عنوان المدخل لمحة مختصرة عن جذور القضية الفلسطينية، أما الفصل الأول جاء بعنوان: نبذة تاريخية عن حياة ياسر عرفات يندرج تحته أربع مباحث: هي حيث كان عنوان المبحث الأول: الميلاد والنشأة، فيما تناولنا في المبحث الثاني: حياته التعليمية، أم المبحث الثالث خصصناه لحصاره وتناولنا في المبحث الرابع وفاته، وجاء الفصل الثاني بعنوان: دور ياسر عرفات في تطور النضال الفلسطيني من الفترة الممتدة 1964–1987م ويندرج تحته مبحثين كان عنوان المبحث الأول: نشاط ياسر عرفات على المستوى السياسي وتطرقنا في هذا المبحث إلى نشاطه على المستوى الداخلي والخارجي، وتناولنا في المبحث الثاني: نشاطه العسكري، وأخيرا كان عنوان الفصل الثالث: نشاط ياسر عرفات من الفترة الممتدة 1987–2004م ويتضمن مبحثين حيث تكلمنا في المبحث الأول: ياسر عرفات والانتفاضة الفلسطينية من 1987–1993م، وعالجنا في المبحث الثاني: ياسر عرفات ومحادثات السلام من خلال الاتفاقيات والمعاهدات من 1991–2000م.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة عليها:

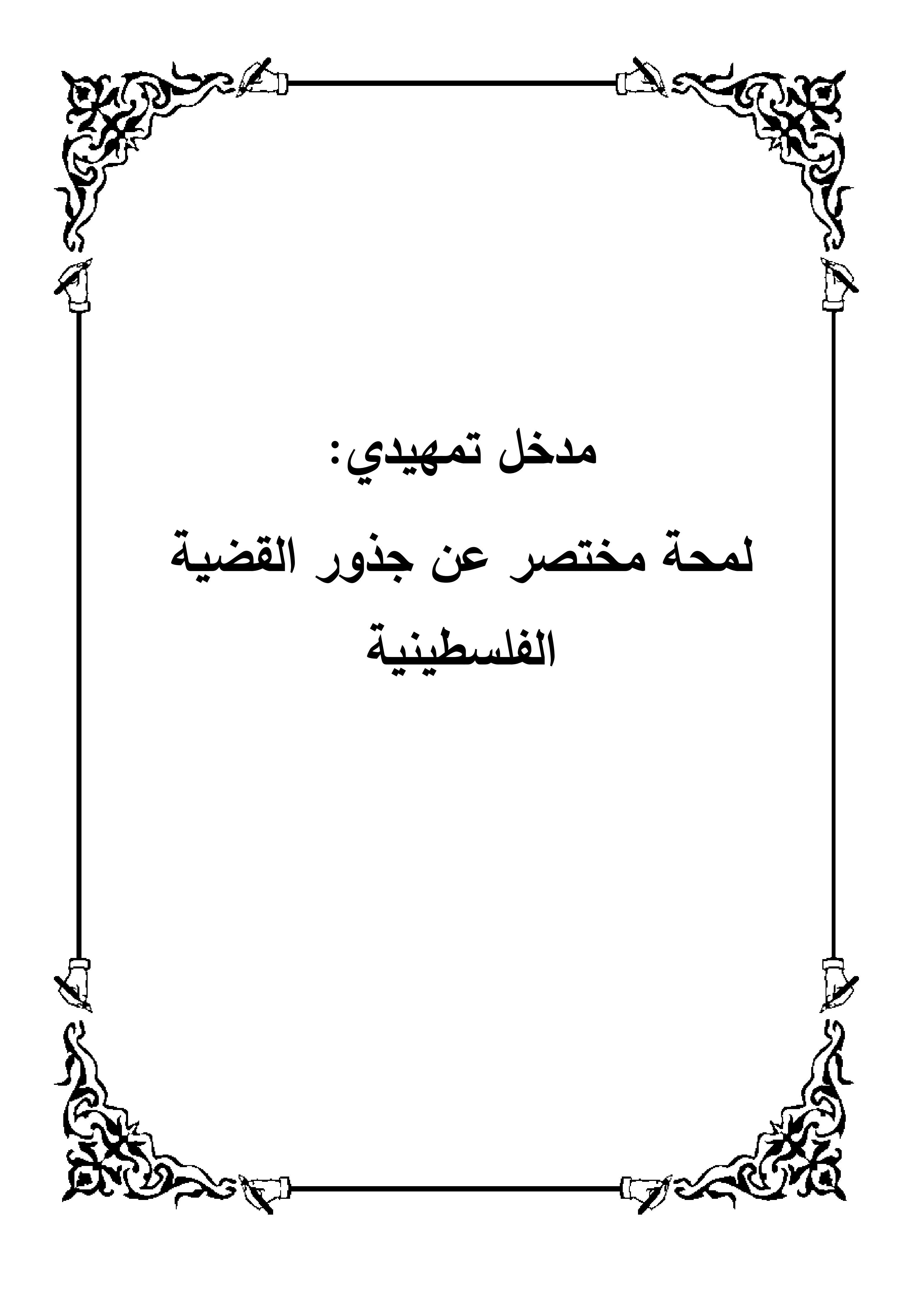
ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع: محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية لمؤلفها صالح صائب الجبوري بحيث كان استخدام هذا الكتاب في معرفة الخلفيات التاريخية للقضية الفلسطينية، وكتاب ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين الاحتيال والنضال لمحمد العباسي وكتاب ياسر عرفات الرقم الصعب لرشيدة مهران بحث تم استخدام هاذين الكتابين في معرفة الحياة الشخصية لياسر عرفات، واستخدمنا كتاب إسرائيل فلسطين غدا لفليب لومارشان في معرفة النشاط السياسي لياسر عرفات، وكتاب أوسلو والسلام الآخر المتوازن لنايف حواتمة في قراءة أهم المؤتمرات التي وقعها عرفات مع الكيان الصهيوني.

صعوبات الدراسة:

أما فيما يخص الصعوبات فأي عمل لا يخلو من الصعوبات:

-قلة المصادر والمراجع التي تتكلم عن عرفات، خاصة أنه موضوع جزء من الكل أي جزء من القضية الفلسطينية، وعلى اعتبار أنه موضوع معاصر هذا ما دفعني للاعتماد على المقالات، القنوات الفضائية، بالإضافة إلى صعوبة ترجمة الكتب الفرنسية لعدم إتقاننا اللغة الفرنسية هذا ما أدى إلى عدم الاعتماد عليها بشكل كافي ولقد كلفنا جمع المادة العلمية جهدا ووقت قصير في البحث.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على التوفيق لإكمال هذا العمل المتواضع.



مدخل تمهيدي:

لمحة مختصر عن جذور القضية الفلسطينية

تعد القضية الفلسطينية أهم القضايا التي تواجه العرب اليوم، فهي قضية معقدة ذات أبعاد سياسية ودينية واقتصادية، وأدق ما يقال فيها أن الصراع هو صراع وجود بكل ما تحمله هذه الكلمة من أبعاد، فلقد بدأت القضية بظهور ما يسمى بالحركة الصهيونية، وجملة من التطورات تمثلت في:

1- مؤتمر بازل 1897:

يعتبر هذا المؤتمر هو بداية الحركة الصهيونية[1] وقد نادى إلى عقده تيودور هرتزل[2]، انعقد هذا المؤتمر في مدينة بازل بسويسرا في 29 أوت 1897، وقد نجح في تجسيد الفكرة الصهيونية بإشراك يهود العالم في القيام بعمل مشترك واحد يعتمد على التمويل الذاتي، وقرر المؤتمر الوسائل العملية الفعالة لتحقيق هذا الهدف وقد أطلق عليها برنامج بازل، أما الوسائل التي اعتبرها المؤتمر الصهيوني كفيلة لتحقيق الغاية الصهيونية فهي[3]:

-العمل لاستعمار فلسطين بالعمال الزراعيين الصناعيين اليهود.

- تنظيم اليهودية العالمية وربطها بالمتطلبات محلية ودولية.

- اتخاذ القرارات التمهيدية للحصول على الموافقة الضرورية لتحقيق هدف الصهيونية.

- بعث روح الوعي القومي اليهودي بين يهود العالم[4].

---

[1]- الحركة الصهيونية: "هي حركة عنصرية سياسية استعمارية أصبغت على اليهودية صفة القومية والدلالة الجنسية وزعمت أن الشعب اليهودي يكون عرقا نقيا، ونادت بحل ما أسمته بالمشكلة اليهودية، فعارضت إدماج اليهود في أوطانهم، ودفعهم للهجرة إلى فلسطين". (ينظر: أحمد إسماعيل ياغي: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط1، دار المريخ، الرياض، 1983، ص 29).

[2] – تيودور هرتزل: "هو المؤسس الحقيقي للصهيونية وإليه يعود الفضل في إنشاء المنظمة الصهيونية اليهودية، ولد هرتزل في مدينة بودابست بالمجر عام 1860، وتلقى تعليمه هناك، وفي عام 1878 التحق هرتزل بجامعة فيينا (1878-1884) كانت إقامة هرتزل بباريس فرصة مناسبة له للتفوق على شتى جوانب المسألة اليهودية مما دفع به إلى تزعم الدعوة الصهيونية الحديثة، توفي 1804م". (ينظر: أمين عبد الله محمد: الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية 01، ط1، دار المعرفة، الكويت، 1884، ص 106).

[3] – عاطف عيد: قصة وتاريخ الحضارات بين الأمس واليوم، ج7، ط2، (د ن)، (د م)، 1990، ص 144.

[4] – صبري الخولي حسن: فلسطين بين المؤتمرات الصهيونية والاستعمار، (د ن)، (د م)، 1960، ص 09.

وهكذا انحصرت جهود الحركة الصهيونية في الفترة التي تلت انعقاد مؤتمر بازل في البحث عن اعتراف دولي بالأهداف والمطالب الأساسية للصهيونية، وقد مرت هذه الحركة في سبيل تحقيق ذلك بعدد من المراحل والتطورات ففي عام 1898م، رفع هرتزل شعار "الاستيلاء على الجماعات اليهودية وكسب تأييدها للفكرة الصهيونية"، كما اتخذ المؤتمر قرارات أخرى مثل: إنشاء العلم الصهيوني والنشيد القومي، كل ذلك راجع لهرتزل الذي ينسب له التصريح الذي أعلن به في الجلسة الختامية للمؤتمر الأول: "اليوم أنشأت الدولة اليهودية"، وعند انعقاد المؤتمر فشلت الاتصالات السياسية بين زعماء الحركة الصهيونية وبين أقطاب بعض الدول الأوروبية الكبرى، وبحضور ممثلي اليهودية العالمية طرح أمر إنشاء وطن لليهود في أوغندا بدلا من فلسطين التي كانت في ذلك الحين جزء من الدولة العثمانية[1]، ولكن أعضاء المؤتمر رفضوا ذلك وقالوا: "إن اليهود لا يجتمعون إلا حول الهيكل اليهودي في القدس"[2]، ولذلك صمم عبد الحميد الثاني على مقابلة هرتزل"[3], فقابله معارض أن تكون فلسطين وطنا لليهود تحت الحكم العثماني، وحاول إغراءه بخمسين مليون جنيه ذهبا، ولكن السلطان عبد الحميد الثاني رفض المشروع والمال رفضا، وهكذا طرحت فكرة الوطن القومي اليهودي وأيدت لأول مرة في هذا المؤتمر، بالرغم أن المؤتمرين لم يتفقوا على جميع الأسس التي يمكن أن تنقل الصهيونية من طورها الخيالي النظري إلى طورها العملي الواقعي، فمن خلال مداولات المؤتمر انبثق عنه ظهور اتجاهين:[4]

---

[1]–الدولة العثمانية: "هي أعظم الدول الإسلامية اتساعا، تكونت بين القرن أواخر14 وبداية القرن العشرين بالشرق الأدنى على يد الأتراك العثمانيين بعد تفكك دولة السلاجقة، حيث بلغت أوج مجدها في القرن 14م، أما المؤسس الذي سميت باسمه هو عثمان (1229–1326) وقد بقيت الدولة العثمانية بعد أن تأسست 1300 نحو 22 سنة وهي أطول الدول الإسلامية حكما في التاريخ". (ينظر: علي المولا: الموسوعة العربية الميسرة، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2001، ص 422). و(ينظر أيضا: مسعود الخوند: الموسوعة الجغرافية والتاريخية، ج10، مؤسسة هانيا، سوريا، (د س)، ص 18).

[2] – سهيل حسن الفتلاوي: جذور الحركة الصهيونية، دار الوائل، عمان، 2002، ص 155.

[3]

[4]– صالح صائب الجبوري: محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، ط1، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت، 1990، ص 63.

أ-الاتجاه الأول: الذي يمثل الأغلبية وهي التي يحكم أصحابه أن تكون فلسطين أرض ميعادهم، ومكان دولتهم المقبلة التي أقر المؤتمر بها.

ب- الاتجاه الثاني: الذي يمثل الأقلية والتي كانت تحلم بامتلاك أي قطعة أرض على سطح الكرة الأرضية، والتي يمكنها سد حاجيات 15 مليون من اليهود المقبلين دون فرض الرقابة عليهم من أي حكومة.[1]

2- الأطماع الاستعمارية في فلسطين:

كانت بريطانيا الدولة الاستعمارية الأولى في المشرق العربي وبدأت، العملية السياسية بمراسلات هنري ماكماهون[2] مع الشريف الحسين بن علي[3] في مكة، وفي هذه المراسلات حاولت بريطانيا أن تحققه لنفسها بأمر إدارة شؤون العراق، كما صاغت مذكراتها بشكل غير محدد يسمح لها بالتدخل في شؤون الجزء الغربي من الشام، وشؤون فلسطين فيما بعد ثم تعبئة قواتها الموجودة في مصر والزحف منها على فلسطين وإنشاء خط السكك الحديدية إلى غزة.

أما فرنسا فهي أكبر منافس لبريطانيا في المنطقة رغم أن قوتها وإمكاناتها المادية كانت ضعيفة مقارنة مع بريطانيا، ورغم ذلك كانت تسعى إلى مد نفوذها على كامل المنطقة التي تصلها بقناة السويس، لكن بريطانيا عارضت ذلك وأسرت على بقاء نفوذها في فلسطين، وأمنت على قواعدها الاستعمارية إلى جوار قناة السويس، ومنعت وصول الفرنسيين

1- نفسه: ص 64.

2- هنري ماكماهون (1862-1920): "سياسي عسكري بريطاني من أصل أيرلندي، ولد في لندن والتحق بالجيش عام 1883، عمل في الهند وأفغانستان وإيران، عين متعهدا بريطانيا على مصر عامي 1910-1916 كان مندوبا لبريطانيا لشؤون الشرق الأوسط في مؤتمر الصلح بباريس عام 1919". (ينظر: جميل عطية إبراهيم، صلاح عيسى: صك المؤامرة، (د ن)، (د م)، (د ت)، ص 17).

3- الشريف الحسين بن علي: "ملك الحجاز، مؤسس الأسرة الهاشمية المالكة في العراق، وفي الأردن ولد في اسطنبول وانتقل إلى مكة وهو، طفل حيث تفقه ونظم الشعر. أعلن الشريف ما عرف بالثورة العربية الكبرى عام "1916. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج3، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص52).

إلى هذه القواعد وذلك على أساس إنشاء إدارة دولية فيها، وقد اتخذت بريطانيا هذه الخطوة وهي تدرك أنها تتعارض مع وعودها للشريف الحسين بمذكرة 24 أكتوبر 1915[1]، والتي تعاهدت فيها باعتراف قيام دولة غريبة موحدة من الخليج العربي إلى مصر، لكن بريطانيا كانت تشعر بخطورة قيام هذه الدولة التي ستطالب يوما بحقوقها المشروعة، فعملت على موازنتها بقوة دخيلة تعتمد عليها في شق العرب، وكانت هذه القوة الكيان الصهيونية[2].

3- مؤتمر كامبل برمان 1907:

طرح كامبل برمان[3] مشروع الجبهة الاستعمارية الموحدة بين الدول التالية: فرنسا، بلجيكا، إسبانيا، البرتغال، وذلك لهدف الوقوف في وجه ألمانيا التي أخذت هي الأخرى في البروز كدولة لها تطلعاتها الاستعمارية، وبهذا شكلت بريطانيا مع هذه الدول لجنة للبحث المصالح الاستعمارية المشتركة فيما بينها، ووضعت هذه اللجنة الذي أكدت على ضرورة فصل الجزء الآسيوي عن الإفريقي، وذلك بإقامة حاجز بشري على الجسر البري الذي يربط آسيا بإفريقيا ويصلها بالبحر المتوسط، بحيث تظهر هذه الرقعة على مقربة من قناة السويس وقوة موالية لبريطانيا ومعادية للعرب دون وحدتهم[4].

إن مؤتمر برمان كان بمثابة الضوء الأخضر للسياسة البريطانية والحركة الصهيونية في انتزاع فلسطين وإنشاء نواة استعمارية تؤمن استمرارية النفوذ الاستعماري في المنطقة، وعلى هذه الرؤية، سعت بريطانيا لوضع خططها لتمزيق أوصال المنطقة العربية، فتحالفت

---

[1]- صائب الجبوري: المرجع السابق، ص 57.

[2]- جلال يحيى: العالم العربي الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي، القاهرة، 1998، ص 287.

[3]- كامبل برمان (1836-1908): "سياسي ورجل دولة بريطاني، ابن عائلة عريقة، رئيس وزراء بريطاني، انضم إلى حزب الأحرار وأًبح عام 1898 وزير للحربية، تولى فكرة تشكيل جبهة موحدة من الدول الاستعمارية تتكون من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا، عارض حرب البوير، أدخل إصلاحات". (ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج5، ط1 المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص57). و(ينظر أيضا: الحسن الخولي: المرجع السابق، ص 47).

[4]- حسان حلاق: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية (1897-1909)، دار النهضة العربية، (د ن)، 1999، ص 222.

عضويا مع الحركة الصهيونية التي سعت إلى إنشاء دولتها في فلسطين، ولجأت إلى الكثير من الوسائل لتحقيق غايتها الخاصة[1].

4- اتفاقية سايس بيكو 1916:

جرت مفاوضات بين بريطانيا وفرنسا وروسيا على اقتسام أملاك الدولة العثمانية وأدت إلى عقد معاهدة بين هذه الدول في مارس 1916، أي بعد العهود المعطاة للعرب، وكانت بريطانيا تعمل سريا على تجزئة الوطن العربي وتقسيمه رغم ما كانت تظهره من تأييد في العالم، بآمال الشعب العربي في تكوين دولتهم الموحدة.

تعتبر اتفاقية سايس بيكو السرية 1916 من الاتفاقيات التي عقدتها الدول الاستعمارية لتجزئة مشرق الوطن العربي، بعدما كانت قد تقاسمت كل من مصر والمغرب العربي بينها قبل ألح ع 1، فقد نصت الاتفاقية المذكورة على استيلاء فرنسا على سوريا ولبنان وشمال العراق، واستيلاء بريطانيا على وسط العراق وجنوبي فلسطين[2].

وبهذا تكون اتفاقية سايس بيكو قد وضعت الأساس لتجزئة المشرق العربي وتقسيمه بين الحلفاء، وهذا منافي لمبادئ وحقوق الإنسان في حق الشعوب في تقرير مصيرها وضد مبادئ الشفافية والنزاهة في تسلسل الدول الغربية، فقد كانت بريطانيا تفاوض العرب على استقلال بلادهم المشرقية، وفي نفس الوقت بحثت فرنسا وروسيا على تقسيم الإمبراطورية العثمانية وخططت مع الصهيونية العالمية لاحتواء فلسطين وإقامة دولة إسرائيل بها، وفي 1916/03/04 توصلت مع حليفتها فرنسا وروسيا القيصرية إلى اتفاق حول تقسيم الإمبراطورية، وفي 09 ماي 1916 تلقى وزير الخارجية البريطاني من سفير فرنسا في لندن خطابا يقول فيه: "أمرت أن أبلغكم أن فرنسا قبلت الحدود التي رسمت على الخرائط الموقعة

1- حسين حلاق: نفسه، ص 223.

2- اتفاقية سايكس بيكو: "نسبة الى مارك سايكس من مواليد 16 مارس 1879 مستشار وسياسي دبلوماسي وعسكري ورحالة بريطاني، وقع اتفاقية سايكس بيكو علام 1916 توفي 16 فيفري 1929". (ينظر: محمد حسين هيكل: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، دار الشروق، القاهرة، 1991، ص 92).

من جانب السيد مارك سايكس والمستر جورج بيكو، ورضيت بالمبادئ التي دارت عليها المفاوضات".[1]

وكانت هذه المعاهدة مخططة مسبقا فخصصت روسيا لنفسها القسطنطينية مع الأقاليم المحيطة بها، وجزء كبير من شرق الأناضول، وخصصت في فرنسا منطقة تشمل الشريط الساحلي السوري وجونبي الأناضول، ولقد وضعت تحت النفوذ الفرنسي منطقة عربية أشير لها على الخارطة بحرف "أ" وتشمل جنوب سوريا والموصل، ولفرنسا في هذه المنطقة الأولوية، أما جهة بريطانيا فقد ضمت الأراضي الواقعة بين أقصى جنوب سوريا إلى العراق وكذلك بغداد والبصرة والمناطق الواقعة بين الخليج العربي والأراضي الممنوحة لفرنسا، والمنطقة التي منحت لإنجلترا أشير إليها بحرف "ب" لها نفس الحقوق التي منحت لفرنسا في المنطقة "أ" كما نص الاتفاق على إنشاء إدارة دولية في فلسطين.[2]

5- وعد بلفور 1917:

لم تكتف بريطانيا وحلفاؤها باقتسام مناطق الوطن العربي بموجب اتفاقية سايكس بيكو، ونتج عليه نتائج سياسية وعسكرية بالغة الخطورة، وهو وعد اللورد بلفور الذي قضي بإعطاء الصهاينة وطنا قوميا في فلسطين.

في 02 نوفمبر ،1917 قامت بريطانيا بإصدار تصريح سياسي على لسان وزير خارجيتها بلفو[3]، وقد وجه إلى اللورد دي روتشليد وعرف هذا التصريح فيما بعد بوعد بلفور[1]

---

[1]- جمال عبد الهادي محمد مسعود: الطريق إلى بيت المقدس، ج2، ط3، دار الوفاء، المنصورة، 2011، ص 46.

[2]- عبد الوهاب الكيالي: الموجز في تاريخ فلسطين، المؤسسة العربية، بيروت، 1971، ص 32.

[3]- اللورد بلفور: "سياسي بريطاني صهيوني صاحب التصريح أو الوعد الذي حمل اسمه عن الحكومة البريطانية عام 1918، اهتم بالمسألة اليهودية في الفترة ما بين (1902-1906) استند إليه تولية منصب رئيس الوزراء واهتم بالصهيونية عين وزيرا للحربية في الحرب العالمية الأولى" .(ينظر: عبد الوهاب ألكيالي: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، المرجع السابق، ص 750).

في 1917، وقد جاء فيه: "إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف على أماني اليهود، وأن حكومة صاحب الجلال تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل هذه الغاية ... دون أن ينقص من الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين ولا حقوق اليهود في البلدان الأخرى.."[2].

ولهذا اعتبرت هذه الرسالة الوثيقة الرسمية الأولى التي تعترف فيها بريطانيا بالحرص على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وفي 19 سبتمبر 1918 تمكن الجنرال اللينبي[3] من هزيمة الجيش العثماني في فلسطين، وسيطرت على المنطقة كلها "فلسطين"، وفي 23 أكتوبر 1918 قام الجنرال اللينبي بتقسيم الأراضي التي حررها من الأتراك إلى 03 أقسام سميت أراضي العدو المحتلة عسكريا كما يلي:

المنطقة الأولى: سميت المنطقة الجنوبية وشملت بشكل رئيسي فلسطين ووضعت تحت الإدارة البريطانية.

المنطقة الثانية: الشمالية شملت جبل لبنان، بيروت، طرابلس، اللاذقية، ووضعت تحت الإدارة الفرنسية.

---

[1]– وعد بلفور: "هو التصريح البريطاني الصادر في 02 نوفمبر 1917 أعلنت فيه الدولة الاستعمارية تعاطفها مع الأماني اليهودية في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وذلك بشكل رسالة بعثها اللورد بلفور وزير الخارجية إلى اللورد ريتشارد". (ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية والعسكرية،ج3، المرجع السابق ، ص 561).

[2]– عبد المنعم عامر محمد: تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ط1، دار المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2002، ص 50 .

[3]– ايدموند اللينبي (1861–1936): "قائد بريطاني اشترك في حرب جنوب افريقية وفي الحرب العالمية الاولى، قاد الحملة البريطانية (1917–1919)، فغزا فلسطين واستولى على القدس، احتل سوريا بعد موقعة المجدل في عام 1918، ومنح لقب اللورد بعد هذه الانتصارات عين مندوبا ساميا لبريطانيا في مصر والسودان، وكانت مهمته القضاء على الثورة الوطنية في عام 1919 استقال من منصبه عام "1925 . (ينظر: جميل إبراهيم عطية، صلاح عيسى: المرجع السابق، ص 90).

المنطقة الثالثة: الشرقية، شملت دمشق، حلب، وأعطيت للأمير فيصل ابن حسين الذي أدخل عليها إدارة عربية[1].

6- مؤتمر الصلح 1919:

عقد مؤتمر الصلح في باريس 1919/01/19، وكان بهدف دراسة أوضاع المنطقة العربية، بحيث طالب الأمير فيصل باستقلال الوطن العربي وطالب حاييم وايزمن من المؤتمر بإنشاء دولة يهودية في فلسطين، واستطاع مدى تقبل أهل المنطقة بغرس الكيان الصهيوني، ولمعرفة العقبات التي يمكن أن تعترض المخطط، وكيفية التغلب عليها، فكان الجو الذي انعقد به مؤتمر الصلح حافلا بالمتناقضات والمثاليات والشك، والشر الاستعماري والأماني الوليدة، فالدول المهزومة كانت تتوقع شروط صلح قائمة على مبادئ ويلسون[2]، بينما كانت فرنسا تصر على فرض شروط صلح شديدة ضد الألمان، بحيث اتخذ المؤتمر قرارا يفصل أرمينيا وبلاد العرب عن تركيا وعدم إعادتها للحكم التركي، واستفتاء السكان في تقرير المصير واختيار الوصي عليه، وبعد أن تم القرار بعدم إعادة البلاد العربية إلى الحكم التركي، أوعزت بريطانيا إلى الجمعية الصهيونية أن تبدأ بعملها، فقدمت هذه الجمعية بدورها إلى المجلس الأعلى للمؤتمر الصلح مشروعا للتنفيذ مشروع بلفور وما جاء فيه: "إننا نلح باختيار بريطانيا العظمى دولة منتدبة على فلسطين لأن ذلك يحقق رغبات يهود العالم"،[3] وعصبة الأمم يجب أن تعمل في اختيار الدولة المنتدبة على تحقيق رغبات الأهالي ذوي الشأن".[4]

---

[1]-عمر عبد العزيز عمر :تاريخ المشرق العربي(1516-1921)،ط1،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1994، ص505.

[2]- حاييم وايزمن: "زعيم صهيوني وعالم كيميائي أول رئيس لدولة إسرائيل ولد في روسيا ، درس علومه العالمية في برلين، وكان من العناصر الصهيونية النشطة منذ بداية الحركة الصهيونية ،كان من الزعماء الجناح الديمقراطي في المؤتمر الصهيوني السادس"، (ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج 7، المرجع السابق، ص204).

[3]- ويلسون (1856-1924): "رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة الممتدة من 1913 الى،1921 اشترك في مؤتمر الصلح بباريس وركز على السلام العالمي وعلى نقاطه 14 حصل على جائزة نوبل للسلام في 1919). (ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، المرجع السابق ، ص19).

[4]- محمد جمال الطحان: الخديعة الكبرى (هل اليهود حقا شعب الله المختار)، ط1، دار الزمان، سوريا 2009، ص 23.

وفي 1920، أبدت الحكومة البريطانية إدارتها العسكرية في فلسطين بإدارة مدينة، واتخذت الإجراءات لتنفيذ الوعد المقطوع للصهاينة، في تصريح بلفور، فصدر أول مرسوم بالهجرة للصهاينة وامتلاك الأراضي[1].

7- صك الانتداب على فلسطين:

اعترف الصهاينة بأنهم اشتركوا مع الإنجليز في وضع صك الانتداب[2] على فلسطين وتقديمه إلى عصبة الأمم[3] للموافقة عليه، والحقيقة أن الإنجليز ليسوا هم الذين وضعوا صك الانتداب، ولكن اليهود هم الذين قدموه عن طريق الإنجليز إلى طاولة الأمم للمصادقة عليه، وقد وافقت الحكومة البريطانية أمام مجلس الحلفاء على قبول الانتداب البريطاني على فلسطين، الذي نقد بتاريخ 24 تموز 1922، ويشبه هذا الصك إلى حد ما تقرير المنظمة الصهيونية الذي قدمته إلى مؤتمر الصلح، وقد أدمج بلفور في صك الانتداب وقبلت بريطانيا بتطبيق هذا الصك نيابة عن عصبة الأمم، وهذا يدل على اتفاق الإنجليز وعصبة الأمم واليهود جميعا على هضم حقوق الشعب الفلسطيني.

ولم يشترك العرب في وضعه ولم يطلعوا عليه، وكان من أبرز البنود التي جاءت بهذا الصك هي:

المادة 01: يكون للدولة المنتدبة (بريطانيا) السلطة التامة في التشريع والإدارة.

---

[1]- جمال عبد الهادي: المرجع السابق ، ص55

[2]- الانتداب: "هو تكليف دولة تدعى الدولة المنتدبة بمساعدة البلدان الضعيفة المتأخرة على النهوض، وتدريبها على الحكم حتى تصبح قادرة على أن تستقل وتحكم نفسها بنفسها، وتعود فكرة الانتداب إلى المارشال سمطس الذي مثل جنوب إفريقيا في لندن، وقد وجدت هذه الفكرة دولتان غربيتان هما فرنسا وانجلترا ضالتهما المنشودة لتغليف مطامعهما، هذا المصطلح الجديد الذي أتاح استغلال الأقطار العربية المنفصلة عن الدولة العثمانية، بحجة الوصاية على شعوبها وفي هذه الفترة كان الانتداب قد بدأ". (ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، المرجع السابق، ص 342)

[3]-عصبة الأمم: "منظمة دولية أنشأت عام 1920، بموجب ميثاق شكل جزءا معاهدة فرساي التي نظمت الأوضاع الدولية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية بقيادة الأمم المتحدة، وكلفت بنشاط الأمن والسلم العالميين" . (ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج3، ط1، المرجع السابق، ص 112 وينظر: أيضا: علي، المولا، المرجع السابق، ص 248)

المادة 02: تكون للدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل البلاد في أحوال سياسية وإدارية واقتصادية تكفل إنشاء وطن قومي لليهود.

المادة 03: يجب على الدولة المنتدبة أن تطلب الاستقلال المحلي.

المادة 04: الاعتراف بوكالة يهودية صالحة لهيئة عمومية لتقديم المساعدة إلى إدارة فلسطين[1].

وبعد أن أقر مجلس عصبة الأمم جعل بريطانيا منتدبة على فلسطين، أصبح مركز الحكومة البريطانية في فلسطين قانونيا من الوجهة الدولية، باعتبارها الدولة المنتدبة بموجب صك الانتداب الصادر عن مجلس عصبة الأمم، وهذا القرار يعتبر المرحلة الأولى من الكارثة لضياع فلسطين بعد وعد بلفور[2].

ولتطمين الصهاينة وتنفيذ رغباتهم، فقد أوفدت بريطانيا هاربت صمويل[3] اليهودي الصهيوني مفاوضا ساميا إلى فلسطين، ومنذ ذلك الحين توالت موجات الهجرة الصهيونية سرية وعلنية، وذلك حسب الخطة المتفق عليها بين بريطانيا والوكالة اليهودية لتشتيت مطامع الصهاينة في فلسطين، فارتفع عدد الصهاينة وأصبحت البلاد مسرحا للفتن والقلاقل[4].

بالرغم من قوة المؤامرة على فلسطين وانقسام العرب، وما خلفه صك الانتداب لكن بالمقابل اصطدمت بالشعب الفلسطيني الذي قام بالعديد من الانتفاضات والثورات الهامة التي تدل على بداية الوعي السياسي للمقاومة الفلسطينية، ولعل أهم ما ميز هذه المقاومات والانتفاضات أسلوب القيادة، وإذا قلنا الانتفاضات يتبادر إلى الذهن شخصية ياسر عرفات

---

[1]- منصور عبد الفتاح : تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية ، (د ن) ، بغداد ، 1956 ، ص09

[2]- عادل حسين غنيم : الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 إلى الحرب العالمية الثانية ، ط1، مكتبة الخناجي، القاهرة، 1990، ص05

[3]- هاربرت صامويل (1870-1963): "سياسي بريطاني يهودي ولد في مدينة ليفربول، انتخب في مجلس العموم المحافظين عام 1902، تولى الوزراء لأول مرة عام 1909، كان مندوبا سياسيا لبريطانيا في فلسطين بين 1920-1925". (ينظر: مصطفى محمد الطحان ،القدس تحدي الحضاري ،ط02 ، (د ن)، (د م) ، 2006 ، ص 72).

[4]- محمود شاكر: موسوعة اليهود، ط1، دار الاسامة، عمان، 2002، ص 356.

ودوره في القيادة والنضال، فالنضال الفلسطيني كان قبل وجوده، ولكن شخصيته وكاريزميته أدتا إلى ربط النضال الفلسطيني به.



الفصل الأول:

نبذة تاريخية عن حياة ياسر عرفات

المبحث الأول: المولد والنشأة.

المبحث الثاني: حياته التعليمية والاجتماعية.

المبحث الثالث: حصاره.

المبحث الرابع: وفاتــــه.

يعتبر ياسر عرفات من الشخصيات البارزة في الصراع العربي الإسرائيلي التي ارتبط اسمها بالقضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني طوال العقود الخمسة الماضية، نظرا لنشاطه الدؤوب نحو ترسيخ بوجودية الهوية الفلسطينية، وفرض قضية شعبه وأرضه كمفتاح لحل الصراع العربي الإسرائيلي منذ أكثر من نصف قرن.

المبحث الأول: المولد والنشأة.

1-المولد:

ولد ياسر عرفات في 04 أغسطس 1929م بالقاهرة، وهي السنة التي اشتد فيها القتال بين المقاومين العرب الفلسطينيين من جهة، وقوات الاحتلال البريطاني وحلفائها من اليهود من جهة أخرى، وكذلك تزامنت مع ثورة البراق[1] في فلسطين، وهو من أصول فلسطينية، اسمه الكامل "محمد عبد الرحمان عبد الرؤوف القدوة الحسيني"، عرف مبكرا باسم "محمد القدوة"، واشتهر بـ"أبو عمار" كاسم حركي له، فالاسمين الاثنين اختارهما على اسم الصحابي الجليل "عمار بن ياسر،" واحتفظ باسم عرفات للدلالة في الإسلام وتبعه باسم "جبل عرفات"[2].

2- شجرة العائلة:

تعود أصول ياسر عرفات المركبة "محمد عبد الرحمان عبد الرؤوف القدوة الحسيني" إلى الاسم الأول: محمد عبد الرحمان واسم والده عبد الرؤوف وجده عرفات، أما القدوة هو اسم العائلة، والحسيني هو اسم العشيرة، فوالده عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، تاجر أقمشة، وكان يعمل في القاهرة تاجرا متنقلا، كان يمتلك متجرا للحبوب في القاهرة أين نشأ وتربى ياسر عرفات، جده اسمه عبد الرحمان القدوة أحد أعضاء عائلة غنية من التجار

[1] – ثورة البراق: "اندلعت في القدس في أوت 1929م، أيام الانتداب البريطاني على فلسطين، أمام حائط المبكى، الذي يعد الجزء القدسي من الجهة الغربية، أي يشكل قسما من الحائط الغربي للحرم المحيط بالمسجد الأقصى، ويمتد من باب المغاربة جنوبا والمدرسة التنكيزية شمالا، طوله نحو 50م، ارتفاعه يقل عن 20 م". (ينظر: محمد صالح، محسن، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، (د ن)، (د ب)، 2002، ص 24).

[2] – خليل، البدوي، موسوعة عظماء والمشاهير، ج1، ط4، دار إلياس، عمان، الأردن، 1990، ص 88.

المهربين الذين استقروا بالقرب من غزة في القرن 18م، واكتسبوا عادات أوروبية عندما حاول نابليون استعمار المنطقة في القرن 18م[1].

فوالدته هي زهوة أبو السعود وكانت ابنة تاجر من القدس، وإحدى بنات خال الحاج أمين الحسيني[2]، وشجرة عائلة والدة ياسر عرفات تعود إلى رجل يدعى محمد البدري الذي كان قد استقر في القدس في سنة 1380م، وقبل انتقال عائلة البدري إلى القدس عاشت عائلته لمدة مائتي سنة في قرية وادي السنور غربي القدس، وكانت أسرة البدري قد جاءت إلى فلسطين من شبه الجزيرة العربية، وأن محمد البدي كان ينتمي من جانب والده إلى سيدنا الحسين بن علي الابن الثالث للسيدة فاطمة الزهراء، وتعود أصول عشيرة القدوة إلى شبه الجزيرة العربية، وهي أحد فروع قبيلة القاي المحاربة الشهيرة التي كانت في مقدمة الفتح الإسلامي للشرق الأوسط في القرن 17م، وبعد حقبة الفتوحات انقسمت هذه القبيلة إلى عدة عائلات، بعضها ظل يسير على طريق البداوة في شبه الجزيرة العربية، والبعض الآخر استقر في مصر .[3]

وعندما جاءت الحملات الصليبية كان فرع العائلة التي جاء منها ياسر عرفات قد استقر في سوريا، وبعد أن طرد المماليك والأتراك الصليبيين، استقر جزء من العائلة في الجنوب نحو مصر وتفرعت عنهم عهدة عائلات، وبحلول القرن 18، كان أحد فروع العائلة قد استقر بنجاح في غزة، بينما استقر فرع آخر في القاهرة. ففي عام 1916م، زار القدوة القدس لتحصيل بعض ديونه، وهناك زار منزل صديقه الحسيني، وقابل أبنائه وبناته، من بينهن زهوة، واختمرت في ذهنهما تزويج زهوة إلى عبد الرؤوف القدوة، وتم الزفاف في 17ماي1907م واستقر الزوجان في غزة، وأنجبا في عام 1920م ولد أسمياه بدر مطر،

---

[1] – فراس، البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج3، ط1، دار الأسامة، عمان، 2003، ص 1109.

[2] – الحاج أمين الحسيني: "ولد الحسيني في القدس عام 1897 وتلقى تعليمه الأولي والثانوي في القدس، درس العلوم الشرعية واللغتين العربية والفرنسية على أيدي أساتذة مختصين ثم التحق بجامعة الأزهر بمصر". (ينظر: عبد الكريم، عمر، مذكرات الحاج أمين الحسيني، ط 1، دار الأهالي، دمشق، 1999، ص 75).

[3] – عبد الوهاب الكيالي: ج7، ط1، المرجع السابق، ص381.

وفي عام 1922 جاءت فاطمة الطفلة الثانية لعبد الرؤوف القدوة، بينما كانت في هذه الفترة شركة البضائع الدينية تزدهر، وهذا ما كان يثير غضب الحاج أمين الحسيني وعائلته[1].

وفي عام 1925م أنجبت زهوة طفلا ثالثا هو زايد عمر، وبعد الهجوم على شركة عبد الرؤوف القدوة في يافا من قبل العرب هذا ما أدى عبد الرؤوف القدوة يغلق شريكته في يافا وانتقل إلى غزة مبتدأ مشاريع مع العرب، وفي عام 1927م أنجبت زهوة طفلها الرابع نصر محمود، في نفس الوقت الذي تعرضت فيه منشآت والده للتخريب، وفي 27أغسطس1929م أنجبت زهوة طفلها الذكر الرابع عبد الرحمان القدوة، وقد نما الطفل تحت اسم "ياسر عرفات"، وفي عام 1933م أنجبت لوالدة زهوة طفلا آخر هو الحسين، وفي 1934 أنجبت طفلة أخيرة هي حالمة.[2]

3- طفولته:

قضى ياسر عرفات مراحل طفولته وشبابه في القاهرة، وفي عام 1933 وبعد وفاة والدته، كان في الرابعة من عمره فكان ياسر متعلق بوالدته جدا، فأرسل هو وأخوه فتحي ليعيشوا مع خالهم سليم أبو السعود في القدس، ثم انتقلوا بعد فترة من الزمن إلى القاهرة، حيث استقروا عند أقرباء أمه في حارة قديمة تسمى "حجارة المغاربة"، وعاش هناك مع خاله أبو السعود طيلة أربع سنوات، فلم تكن طفولته عادية ولا مليئة بالألوان فقد شاهد كيف اقتحم البريطانيون منزل عمه، واقتادوه إلى المعتقل ليحمل في ذاكرته أحاسيس وصور من همجية الاستعمار البريطاني، وفي ها الصدد يقول ياسر عرفات: "لم أكن عند والدي في النشأة الأولى، كنت عند أخوالي عائلة أبي السعود وتربيت عندهم في القدس وكنا نسكن داخل الحرم بجوار باب المغاربة"[3]. وبعدها سافر ياسر عرفات إلى القاهرة، وعند بلوغه العاشرة من

---

[1]– نبيل، السهيلي، علي بدوان، حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، ط1، دار وائل، سوريا، 2008، ص 108.

[2]– فراس البيطار: المرجع السابق، ص 1110.

[3]–محمد العباسي، ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال، ط1، الزهراء للإعلام العربي، (د م)، ص103

عمره، بدأ اهتمامه بالشؤون السياسية والعسكرية، إذ كان يجمع حوله رفاقه ودربهم على المشي العسكري وكان يتميز بالفطنة والذكاء.[1]ينظر الملحق رقم 01.

المبحث الثاني: حياته التعليمية والاجتماعية.

أ-الحياة التعليمية:

مر تعليم ياسر عرفات بمجموعة من الأطوار، فمنذ وصوله إلى القاهرة تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس فقيرة بالقاهرة، فكان قد وصل إلى 07 سنوات وهو بين الالتحاق بالصف الأول الابتدائي، وفي الخامس عشر من عمره تلقى تعليمه المتوسط، وفي سن السابعة عشر تلقى دراسته في جامعة الملك فؤاد بالقاهرة في عام 1950م.

التحق بالصف الأول في مدرسة تدعى "مدرسة مصر" وهذه المدرسة كانت تضم فصولا من الحضانة فالابتدائية، فالثانوية حيث برزت ميوله ومواهب القيادية في ممارسة السلطة في المدرسة، حيث كان يتولى المسؤولية في جميع أعمال المنزل، فمثلا إصلاح الأحذية، كما برزت مواهبه الهندسية في طفولته فأصبح مسؤول عن أعمال الصيانة المنزلية، حتى طنت عائلته أنه مهندس، فلقد مر تعليمه بالمراحل التالية[2]:

-**الدراسة الأولى:** بعد وصول عرفات إلى القاهرة التحق بالصف الأول، في هذه المرحلة حرص ياسر عرفات على أن يظل قريبا من شقيقه فتحي، فقد اشتهر ياسر عرفات في المدرسة الابتدائية بشخصيته القيادية، وقدرته على تنشيط ملكته الذهنية وإشاعة جو من التحفيز الذهني والتحدي الخلاق وكان يجمع الزجاجات وعلب السجائر والورق المقوى لاستخدامه في اختراعاته، وهنا ظهر ميله للتنظيم والتخطيط والتطوير، فمثلا كان ينقل فكرة

---

[1]- عبد الوهاب، الكيالي: ج7، المرجع السابق، ص 372.

[2]-ياسر عرفات: ويكيبيديا الموسوعة الحرة http// :wikipedia.ar.org، بتاريخ: 2018/03/04، على الساعة: 30: 20.

لعبة ما ويخترع لها الأدوات اللازمة، ثم يختبرها بنفسه، ويقوم بتنظيم المباريات التنافسية ويكون هو دائما قائد اللعب.[1]

-الدراسة الثانوية: ولم يبلغ عرفات الثالثة عشر من عمره التحق بالمدرسة الثانوية، وبدأ يوسع معارفه من خلال قراءة الصحف والمجلات والكتب المتنوعة من الخفيفة إلى الأدبية والتاريخية والدينية، ومع قدوم ابن عمه محمد جرار القدوة من غزة إلى القاهرة لدراسة الأدب في جامعة "فؤاد الأول"، أضاف ياسر عرفات إلى مكتبته الشخصية مجلدات في علم السياسة والتحليلات السياسية الذي حصل على بعضها من محمد جرار الذي عاش مع أسرة ياسر في السنوات من 1941-1946م. لما أنهى ياسر عرفات دروس الثانوية أصبح السكرتير الخاص لعبد القادر الحسيني[2]، الذي كان قائد الفصائل الفلسطينية في حرب 1947-1948م.[3]ينظر الملحق رقم 02.

وفي عام 1947، التحق ياسر عرفات بجامعة "الملك فؤاد الأول" القاهرة حاليا، ودرس في كلية الهندسة، إلا أنه كان يكرر انقطاعه عن الدراسة بسبب انشغاله بالعمل الوطني وفي عام 1951م تخرج من جامعة الملك فؤاد الأول تخصص هندسة، وأسس شركة للمقاولات وعمل في إحدى الشركات المصرية، وخلال هذه الفترة الدراسية في الجامعة سمحت له بتكوين رابطة الخرجين الفلسطينيين، ونظرا لتفوقه قام بنصحه أحد أقربائه بالسفر

---

[1]- منصور الجمري: شخصيات في القضية الفلسطينية، صحيفة الوسط، ع 2074، دار الوسط للنشر والتوزيع، 2008، ص 27.

[2]- عبد القادر الحسيني: (1907-1947): " مناضل فلسطيني، وهو ابن موسى كاظم الحسيني ولد في القدس ودرس فيها ونشأ في بيئة وطنية متمرسة بالنضال ضد الانجليز والصهاينة، انتقل عام 1952 للقاهرة حيث تابع دراسته الثانوية والجامعية، وأنشأ أول رابطة للطلبة الفلسطينيين، هناك طرد من الجامعة الأمريكية في القاهرة بسبب مواقفه الوطنية، فعاد إلى القدس في مطلع 1933 ليمارس نشاطات متعددة يخدم بها قضيته. تولى سكرتارية جمعية شباب المسلم، ثم إدارة مكتب الحزب العربي الفلسطيني في القدس سقط جريحا وأسيرا في الخضر، شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق سنة 1941 واستمر يناضل ويتعرض للاعتقال والنفي من بلد إلى آخر، استشهد في سنة 1948 في معركة القسطل الشهيرة" .(ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج3، المرجع السابق، ص 831).

[3]- عبد الفتاح، أبو عيشة: موسوعة القادة السياسيين، الشعوب والعرب، ط1، دار الأسامة، عمان، 2003، ص 333.

إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإتمام دراسة، وبعد اليأس كان عازما على السفر، لكن شعوره بالحاجة لتوقيد المقاومة دفعه إلى البقاء.[1]

وفي هذا الصدد يقول ياسر عرفات لرشيدة مهران في كتابها "الرقم الصعب" عنه: "كنت أفكر في الهجرة إلى أمريكا لإكمال تعليمه هناك، فقدمت طالبا لذلك، وتم قبولي، ولا أعرف كيف أصف لك تلك الفترة التي كانت تتجاذبني فيها عوامل كثيرة، هل أذهب إلى أمريكا مهاجرا أم أبقى منغمسا في المأساة؟ وكنت في لك الحين في السنة الأولى بكلية الهندسة وجلست أكثر من ثلاثة أشهر وأنا بين المد والجزر، ثم قررت ألا أذهب، ورأيت أنه يجب أن أبقى هنا، إلى جانب شعبي، وكنت أشعر أن علي واجب نحو شعبي ووطني، وفي مواجهة النكبة التي حلت بهذا الشعب، خاصة أن الظروف التي بدأت تجد في المنطقة العربية كانت كلها تتنبأ بالتغيير، بداية الثورة في مصر، الانقلاب في سوريا، ظهور التيار القومي، هذه التغيرات التي حدثت في المنطقة العربية كلها كانت تؤدي إلى العوامل التي نازعتني بين الذهاب والبقاء، وفعلا بقيت في مصر ونشأت لي علاقات فريدة بيني وبين المناضلين المصريين في حرب القتال ضد الإنجليز، وانطلاقا من الخبرة القتالية رغم أني كنت ما زلت طالبا (....) وفي الفترة التي قررت فيها أن أبقى في مصر قريبا من شعبيته بدأت أفكر في إخوتي في أنه لابد أن نفعل شيئا من أجل فلسطين، وكانت رابطة الطلاب الفلسطينيين فقط وإنما كانت عبارة عن بؤرة من بؤرات النضال الفلسطيني العربي.[2]

ب- الحياة الاجتماعية:

فيما يخص زواج ياسر عرفات كان متأخرا، فلقد بدت على عرفات علامات الكبر في السن حتى أصبح يطلق عليه الفلسطينيون لقب "الختيار"، وعلى مدى السنوات الطويلة رفض ياسر عرفات فكرة الزواج بدعوى تكريس كامل وقته ونفسه للثورة والقضية الفلسطينية وهمومها، وعلى الرغم من ذلك فاجأ ياسر عرفات الكثير وتزوج في سنة 1990 بسكرتيرته

---

[1]- عصام، عدوان، حركة التحرير الوطني فتح (1958-1968)، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2010، ص 64.

[2]- رشيدة، مهران، ياسر عرفات الرقم الصعب، ط1، مؤسسة الديار، (د م)، (د ت)، ص 14.

"السيدة سها الطويل"، وهي مسيحية تنتمي إلى أسرة آل الطويل، فعندما تزوج ياسر عرفات بها كان عمره 61 سنة وكان عمرها 27 سنة، وكان والد سها زوجة عرفات صاحب ومؤسس المصرف العثماني الذي سرق من أموال الفلسطينيين[1]، فيما يخص والدتها كانت مديرة المكتب الإعلامي في القدس ثم واشنطن، وكان جدها من أحد كبار الإقطاعيين في فلسطين، وكانت ثمرة زواج ياسر عرفات بسها الطويل لإنجاب طفلة اسمها زهوة على اسم والدته حيث ولدت ابنته في المستشفى الأمريكي بباريس في 1995/07/24.[2]

المبحث الثالث: حصاره.

مرت الخطوات التحضيرية لارتكاب جريمة قتل الرئيس عرفات بالعديد من المحطات، ففي ديسمبر 2001 قدرت الحكومة الإسرائيلية اعتبار ياسر عرفات ليس له علاقة أو أي صلة بالقضية الفلسطينية، وبدأت الأصوات الإسرائيلية المنادية بطرد عرفات من السلطة الوطنية الفلسطينية، وحاصر الجيش الإسرائيلي عرفات في مقره رام الله، وفي 2003 قرر المجلس السياسي الأمني الإسرائيلي طرد عرفات في أعقاب وقوع عمليتين في "تسرفين" ومقهى "هيلل" لكن القرار لم يخرج إلى حيز التنفيذ بسبب الضغوط الدولية في هذا الشأن.

بدأ الحصار في 08 ديسمبر 2001 عندما أعلن المسؤولون العسكريون الإسرائيليون أن أمر مغادرة عرفات لمدينة رام الله خاضع لهم وحدهم، وفي 13 ديسمبر 2001 نشر الجيش الإسرائيلي دباباته وقواته حول مقر الرئيس عرفات، وقرر منعه من الخروج إلى أية مدينة أخرى، في ذات الوقت قصفت الطائرات مقر الرئاسة ولأول مرة من قيام السلطة، بدأ حصار مقر الرئيس عرفات يأخذ شكلا تصعيديا، وفي صباح 2002/03/29 بدأت الحكومة الإسرائيلية تشن حربا شرسة على المدن والمنشآت الفلسطينية في الضفة الغربية

---

[1]– الموقع الإلكتروني لمؤسسة الشهيد ياسر عرفات – رام الله htpp// :www.yafps life. Php بتاريخ 2018/03/04 على الساعة: 30: 20.

[2]– ياسر عرفات: ويكيبيديا الموسوعة الحرة http// :wikipedia.ar.org، بتاريخ: 2018/03/04 على الساعة: 30: 20.

عرفت باسم "السور الواقي"، أعلنت خلالها رام الله منطقة عسكرية مغلقة، ورافق ذلك قصف شديد لمقر الرئيس عرفات واستمر لك لمدة تزيد أكثر من الشهر [1].

وتم خلالها قطع التيار الكهربائي والماء والهاتف عن مقر الرئيس ومنعت الوفود الأجنبية من الاجتماع مع الرئيس، وتم توجيه إنذارات متتالية للرئيس عرفات ليسلم نفسه أو يغادر المقر، وفي 19 سبتمبر 2002 اقتحمت السلطات والقوات الصهيونية مقر الرئاسة من جديد[2].

وبدأت عملية الحصار بإزالة الأبنية الملحقة بالمقر والجوار الواصلة بين الأبنية، واستمر الحصار لمدة ثلاث أيام قطعت من خلالها الكهرباء والماء والاتصالات، بدأت الجرافات تهدم تدريجيا جدران المبنى الذي يقيم فيه الرئيس عرفات حيث منحت له مهلة عشرة دقائق للاستسلام قبل مداهمة المقر، لقد استمر حصار عرفات لمدة ثلاث سنوات الأمر الذي دفع بجماهير الشعب الفلسطيني إلى تحدي حظر التجوال المفروض على كافة المدن الفلسطينية، وخرج في الساعة الواحدة ليلا إلى الشوارع ليلة الأحد 2002/09/22 وعرفت تلك الليلة في التاريخ الفلسطيني المعاصر بـ: ليلة "الطناجر"[3] تأييدا للرئيس عرفات ومطالبين بفك الحصار عن رئيسهم، كان لهذه المظاهرات دور كبير في تراجع الاسرائيليين عن تهديداتهم للرئيس عرفات، ورغم الآليات التي حاصرت عرفات وحاولت أن تنال من ذلك الهرم، وأن تلغي رمزية القائد ولكنها فشلت وكان رد عرفات عليها معلقا: " تريدونني أسيرا، أو طريدا، أو قتيلا ... وأنا أقول لكم : شهيدا ... شهيدا ... شهيدا، هذا دربي واختياري منذ عقود طويلة ستمنعون الشمس والهواء عني، لن أتنازل، ستحجبون عني الدواء والغذاء، الله خلقني ولن ينساني، القدس مطلبي، وركعة في المسجد الأقصى المبارك غايتي التي لا

---

[1]–أبو ظهر الرفاعي، محمد القيسي: الإرهاب الصهيوني والسلام العربي، ط1، مؤسسة الرحاب، بيروت،2003، ص401.

[2]– نبيل السهلي: المرجع السابق، ص 108.

[3]– ياسر عرفات: ويكيبيديا الموسوعة الحرة wikipedia.ar.org :http//، بتاريخ: 2018/03/04 على الساعة: 30: 20.

تناظرها غاية، الطريق طويل، لكن النفس أطول والهجمة الشرسة تقابلها إرادة حديدية". وردد دائما في خطاباته " حتى القدس، حتى القدس، حتى القدس.[1]

المبحث الرابع: وفاتـــه.

تدهور صحته وموته:

في يوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2004 ظهرت أولى علامات التدهور الشديد لصحة ياسر عرفات، فقد أصيب عرفات كما أعلن أطباؤه بالمرض في الجهاز الهضمي، وقبل ذلك بكثير، عانى عرفات من أمراض مختلفة منها نزيف في الجمجمة ناجم عن حادثة طائرة، ومرض جلدي والتهاب في المعدة أصيب به في أكتوبر 2003، وفي السنة الأخيرة من حياته تم تشخيص مرض له وهو جرح في المعدة، وعانى ضعفا عاما وتقلبا في المزاج، فعانى من تدهور نفسي وضعف جسماني، تدهورت الحالة الصحية لعرفات تدهورا سريعا في نهاية أكتوبر 2004، قامت على إثره طائرة مروحية بنقله إلى الأردن ومن ثم أقلته طائرة أخرى إلى بيرسي فرناسي في فرنسا،ينظر الملحق رقم 02.

كان ذلك في 24 أكتوبر 2004، وقد أعلن التلفزيون الإسرائيلي في 4 نوفمبر 2004 نبأ موت الرئيس ياسر عرفات سريريا وأن أجهزة عرفات الحيوية تعمل عن طريق الأجهزة الإلكترونية لا عن طريق الدماغ، وبعد مرور أيام تم الإعلان الرسمي عن وفاة عرفات من قبل السلطة الفلسطينية في 11 نوفمبر 2004،[2] من فجر الخميس عن وفاة الرئيس عرفات عن عمر يناهز 75 عاما، واختلفت بعد ذلك أسباب الوفاة، ولكن الأكيد أنه هذه الوفاة لم تكن طبيعية ومازال الشعب الفلسطيني يبحث وينتظر حتى الآن للكشف

---

[1]– محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط 1، مركز الزيتونة والاستشارات، لبنان، 2012، ص 136.

[2]– حسن أحمد: الرئيس أبو مازن أبو عمار، رحل عنا جسدا ولكنه باق في ضميرنا، مجلة الرواسي، دائرة الإعلام والثقافة، حركة فتح، ع2، ديسمبر 2014، ص 29.

عن القاتل، إلا أن التقرير السويسري كشف المستور وعرض المؤامرة الإسرائيلية التي كان هدفها ضرب عصب المقاومة الفلسطينية.[1]

وبعد عشرية كاملة من البحوث العلمية التي أثبتت أن أبو عمار مات مسموما بمادة البولونيوم المشع، وكانت وفاته غير طبيعية وتشير كافة الدلائل والمؤشرات أن إسرائيل هي المسؤول الأول والأخير عن عملية اغتياله، ولا تزال التحقيقات مستمرة ولا يزال الشعب الفلسطيني والثوار في العالم ينتظرون الكشف عن الجنات وتسليمهم للعدالة، ولقد تأكد في تقرير لقناة الجزيرة في تحقيق أجري في 03 تموز 2012 بشأن ظروف وفاة الشهيد عرفات، وعن وجود مواد مشعة في ملابسه وأدواته تفوق نسبتها المعدل الطبيعي، وقد رجح أنها هي التي أدت إلى وفاته، وأعطى التشييع الرسمي للرئيس والشهيد ياسر عرفات بين القارات الثلاث، من فرنسا الأوروبية إلى القاهرة في إفريقيا إلى رام الله في آسيا، وعزف النشيد الوطني الفلسطيني في مطار كروسيليه الفرنسي أثناء مراسيم تقديم جثمان الشهيد عرفات، دلالات ناطقة على عائلة القضية الفلسطينية، ومدى الالتفاف الدولي حولها، وحول رمزها الرئيس عرفات[2] .

إن رحيل الشهيد عرفات ترك حزنا وأسى في نفوس الوطن العربي، وفي هذا الصدد يقول الكاتب السياسي الفلسطيني والعضو السابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بلال حسن عن لشهيد عرفات: "إن مواقف ياسر عرفات وما فيها من لفتات إنسانية، ومن تفكير بالشيء الذي نعتقد أن عرفات يلاحظه، هي التي جعلت منه قائدا، وهي التي أوجدت تلك العلاقة الخاصة بينه وبين الناس، فأحبوه طويلا، وافتقدوه بعمق حين غاب، وبكوه بحرقة حين أعلنت وفاته".[3]

---

[1]- الجزيرة نت: حياة عرفات، http://www.algazira.net/14/11/2007

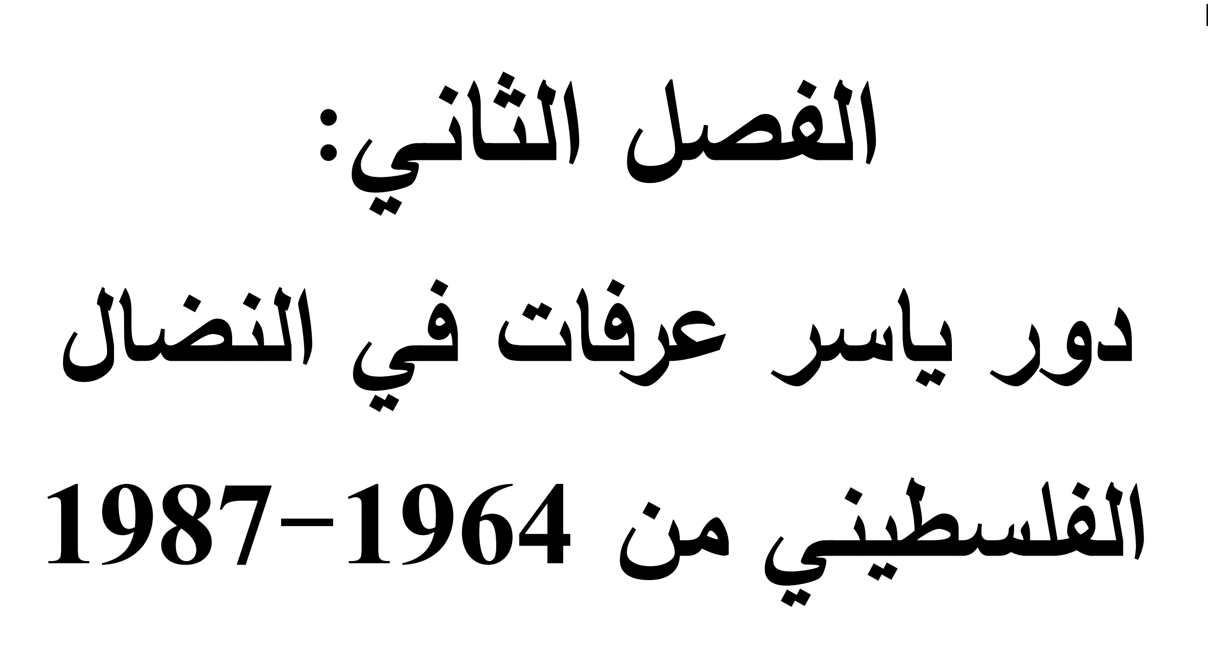
[2]- هاني الحسن: أسطورة النضال والجهاد ياسر عرفات، منشورات مكتب حركة فتح، فلسطين، 2000، ص 02.

[3]- رنا أبو ظهر الرفاعي: المرجع السابق، ص 522.

كما يجسد الشاعر إحساسه بالحزن والألم في فقدان الرئيس في قصيدته طائر" الفنيق" مات:

رجل زعيم بنصف درب وفاتنا هذه مصيبــة لا تطيـق مــراء
مازلنا نلتمس النجاة بدربنــــا مازلنا نصيب يا أخي الــبيداء
مازلنا في لج علت موجاتـــه من بعد ياسر... يقهر الألواء
أغدا ستأتي دون ياسر شمسنا هل بعـد ياســر نلتقــي الـمراء[1]

[1]- عبد الرحيم، الحمدان: "الأسطورة في ميراثي الرئيس أبو عمار"، ياسر عرفات، مجلة جامعة الأقصى، مج12 ع01، يناير، 2008، ص 06-07



الفصل الثاني:

دور ياسر عرفات في النضال الفلسطيني من 1964-1987

المبحث الأول: النشاط السياسي

المبحث الثاني: النشاط العسكري.

المبحث الأول: النشاط السياسي

ا - على الصعيد الداخلي

كان لياسر عرفات (أبو عمار) دورا بارزا على الصعيد السياسي، حيث كان عضو في العديد من الأحزاب السياسية التي كان لها دور فعال في دعم القضية الفلسطينية لمواجهة الكيان الصهيوني، ومن أبرزها منظمة التحرير الفلسطينية التي نشأت كرافد سياسي للنهوض القومي والتي اقترن إنشاؤها في عام 1964م مع ظروف دولية ساهمت في دعم وتعزيز عملها على الساحة العربية والدولية، فلقد كانت هذه المنظمة أهم حركات التحرر العالمية، وأصبحت الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني باعتراف الدول العربية في 1974م[1].

1- منظمة التحرير الفلسطينية 1964م:

أ- تأسيسها:

تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرة من جامعة الدول العربية حيث قامت بالدعوة إلى ضرورة إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني تنظيما سياسيا وعسكريا، وإبراز كيانه شعبا واحدا، لا مجرد لاجئين، وإنشاء جيش فلسطيني في الدول العربية وتم ذلك في توصية لجنة الشؤون السياسية التابعة لمجلس جامعة الدول العربية في عام 1959م، وتم تعيين أحمد الشقيري[2] مندوبا على فلسطين في 19 ديسمبر 1963م، وكانت هذه إشارة من الزعماء العرب الفلسطينيين لبدأ تحمل مسؤولياتهم من أجل تحرير بلادهم والوقوف في وجه الكيان والاحتلال الصهيوني[3].

---

[1]- أيوب، التلي: حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (1958-1974)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كاية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014، ص 06.

[2]- أحمد الشقري: "سياسي عربي فلسطيني وأول رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولد في قلعة تجنين بلبنان الجنوبي سنة 1907م، تربى في بيئة دينية وطنية، شارك في الثورة الفلسطينية 1939"، (ينظر: عبد الوهاب، الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص 97).

[3]- تيسير، جبارة: تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 337.

ب- نشاطها:

في عام 1964م، قام أحمد الشقيري بجولة في أنحاء الوطن العربي للتحضير لعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول، الذي كان في مدينة القدس ما بين 28 ماي و2 يونيو 1964م، حضر المؤتمر 388 مندوبا منهم 342 من الأردن و146 من سوريا وغزة وقطر والكويت، وأسس هذا المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية وتم وضع مشروع الميثاق القومي الفلسطيني، ونظام سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقرر تشكيل وحدات عسكرية في الدول العربية عرفت باسم جيش تحرير فلسطين، المؤلف من وحدات عسكرية فلسطينية، وكان الهدف من تشكيل منظمة تحرير فلسطين هو تحقيق الاستقلال وإقامة دولة فلسطينية على كامل تراب فلسطين، وهي منظمة ضمت الفصائل الفلسطينية التالية:[1]

-حركة التحرير الفلسطيني 1957م.

- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين 1957م.

- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة 1964م.

- جبهة التحرير العربية.

- جبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين[2].

وتم في هذا المؤتمر انتخاب المجلس الوطني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية 04 فيفري 1964م، وفي عام 1967م تولى ياسر عرفات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وقد مرت بالعديد من الصعوبات والنجاحات حيث نجح ياسر عرفات في منحها بعض الاستقلالية عن حكومات عربية خاصة في قطع وتر تبادل المصالح من خلال تمويل المنظمة.[3]

---

[1]- شفيق، الحوت: عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1986، ص14.

[2]- نبيلة، داود: الموسوعة السياسية المعاصرة، ط1، دار الغريب، القاهرة، 1991، ص 78.

[3]- فليبب، لومارشان، لمياء، راضي: إسرائيل فلسطين غدا، تر: يوسف ذومط، ط1، دار الجليل، بيروت، 1998، ص40.

وفي عام 1969م تولى عرفات رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبح رئيسا لها، فبمجرد توليه الرئاسة بدأت المنظمة تزداد أهمية على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، فقد كانت مسيرة عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية مهمة جدا، لأنه منح المنظمة أن تلعب دورا هاما في القضية الفلسطينية، وفي عهده خضعت المنظمة إلى العديد من التغيرات الفكرية والهيكلية، إذ سعى عرفات في البداية إلى حل بعض الخلافات الداخلية بين فصائل المقاومة الفلسطينية، إذ شغل ياسر عرفات الدائرة العسكرية على غرار رئاسة اللجنة[1].

وفي ظل رئاسة عرفات اتخذ قرارا يقضي بتطوير (ج، ت، ف) وزيادة عدته، وتطوير أسلحته ورعاية المرضى والشهداء وأعضاء الجيش مدنيين فلسطينيين، داخل فلسطين وخارجها، هذه التطورات والإصلاحات هي أولى الثمار في ظل رئاسة عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي هذا الصدد يقول عرفات: "إن هذا الجيش، سيتحول إلى جيش ثوري وسيتم تطويره وزيادة عدده ... وسيكون جيش الثورة".[2]

وكانت أهم إنجازات منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات إحياء فكرة حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه، وتقرير مصيره وتوحيد الفصائل السياسية، إذ كانت ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني للنضال من أجل إقامة سلطة وطنية مستقلة على أرض فلسطين[3].

ب- على الصعيد الخارجي

لعبت منظمة التحرير الفلسطينية أدوارا مهمة في القضية الفلسطينية منذ الإعلان عن تكوينها عام 1964 إلى غاية الآن، فقد خضعت للعديد من التغيرات الفكرية والهيكلية، وظلت طيلة السنوات رقما مهما في المنظمات الفلسطينية الهادفة إلى تحرير فلسطين،

---

[1]– سالم سليمان، العيس: المعجم المختصر للوقائع التاريخية والعسكرية والاجتماعية والدينية، ط1، دار النمير، سوريا، 1998، ص 645.

[2]– محسن محمد، صالح: القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 70.

[3]– هارون هاشم، رشيد: قصة مدينة غزة، ط1، دار الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، (د م)، (د ت)، ص 75.

وتحقيق حلم إقامة دولة، فقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية حلما للشعب الفلسطيني لبعث كيانه الوطني، فقد اكتسبت شرعية لتمثيل الشعب الفلسطيني من خلال اعتراف الحكومات العربية والغربية بها، وتمكنت من حضور الملتقيات والتجمعات الدولية جعلها تحترف وتجمع العمل السياسي والدبلوماسي.[1]

أولا: أوروبــا.

منذ بداية ترأس عرفات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تحركت للاعتراف بها دوليا، وقد كانت أوروبا آنذاك تنقسم لأوربا الغربية والشرقية، وكذلك ظهور مجموعات الدول الأوروبية المشتركة ومجموعة الدول الاسكندينافية، والمجموعة الأممية الاشتراكية، ومجموعات تضم كل من اليونان، إسبانيا، البرتغال، وهذه المجموعات كانت تتميز بأن لها مواقف داعمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، ولم تكن علاقات مع الصهاينة، كل هذه الأمور جعلت ياسر عرفات بالقيام بزيارة لإسبانيا والبرتغال في سبتمبر 1979، كان واضح لتطور الموقف الفلسطيني.[2]

ثانيا: الدول الاسكندينافية.

تمثلت في السويد، كانت من أوائل الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وكذلك اعترفت فنلندا بمنظمة التحرير الفلسطينية.[3]

ثالثا: دول السوق الأوروبية المشتركة.

بقيت كامل دولها في موقف متحيز للكيان الصهيوني لإسرائيل، وبقيت محايدة حتى ما بعد أكتوبر 1973، حيث تطورت نظرة المجموعة من خلال صدور بيان 1973/11/6

---

[1]- قناة الجزيرة الفضائية: سلسلة حرب لبنان، شركة الصباح للإعلانات السمعي البصري، 2002، بتاريخ 2018/03/20، على الساعة 2:00.

[2]- صابر، موسى: إنجازات سياسية في مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة الشؤون الفلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت،ع 98، 1980، ص 57.

[3]- نفسه، ص 58.

إذ طالبت وحرصت على وجود أمن وتطور إسرائيل في نفس الوقت أخذ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني،[1] وقد حد هذا التطور ياسر عرفات لاغتنام الفرصة بالعمل مع دول غربية أخرى بواسطة الجامعة العربية وبدء الاتصال لكسب تأييد للموقف الفلسطيني، وتم من خلال تشكيل لجنة لحوار العربي–الأوروبي وعقد اجتماع 1974، واستطاعت منظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع الأقطار العربية المشتركة في الحوار وحققوا الأهداف ولكن ركزوا على هدفين أساسيين:

–التطرق إلى الجانب السياسي، وطرح القضية الفلسطينية كبند رئيسي.

– إبراز منظمة التحرير الفلسطينية كناطق باسم الدول العربية والغاية هو الوقوف أمام الدول الأوروبية للاعتراف بالمنظمة.[2]

ومع أن دول السوق الأوروبية المشتركة لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية خلال جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وسمح للمنظمة بفتح مكاتب إعلامية بإشراف الجامعة العربية، وأصبح للمنظمة وجه إعلامي في كل من: فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، بلجيكا، وقامت منظمة التحرير الفلسطينية من خلال هذه المكاتب بإبراز الآراء الفلسطينية، والقيام بعلاقات مع التنظيمات والأحزاب والشخصيات السياسية، وكان الهم الكبير هو كسب تأييد القضية الفلسطينية[3].

وخلال هذه الفترة قام ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بزيارات لبعض تلك الدول وقام فاروق القدومي مسؤول الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بزيارات لكل من بلجيكا، إيطاليا، فرنسا، بريطانيا.[4]

---

[1]– محمد خالد، الأزعر: الجماعة الأوروبية والقضية الفلسطينية، دار الجليل للنشر والتوزيع والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1991، ص 151.

[2]– صابر، موسى: المرجع السابق، ص 59.

[3]– أحمد صدقي، الدجاني: منظمة التحرير الفلسطينية والحوار العربي الأوروبي، مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1997، ص 09.

[4]– صابر، موسى: المرجع السابق، ص 65.

كانت العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وأوروبا أقل مما كانت عليه مع دول ومنظمات أخرى، إلا أن الروابط بدأت تتزايد وكانت تتقدم نحو إثبات الهوية الفلسطينية والكيان السياسي حيث دفعت كل من فرنسا وإيطاليا وأعطت تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لديها إلى مرتبة "مفوضية"، بحيث تمت الخطوات التأسيسية لمسيرة الحكم الذاتي الفلسطيني برعاية نرويجية، وقد تمثل الدعم الأوروبي لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن بعدها السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال الشكل المادي والتزامات كبيرة في دعم البنى التحتية والمرافق العامة بالإضافة إلى منح تطوير المؤسسات الاجتماعية والثقافية والإنسانية والتعليمية.[1]

رابعا: في الأمم المتحدة.

منذ عام 1967 وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن لا يتعامل مع القضية الفلسطينية إلا من خلال قرار مجلس الأمن 242 الذي يتحدث عن مشكلة اللاجئين ولا يتضمن أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني ولا يشير بأي كلمة إلى تمثيل الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية لا بغيرها.[2]

ولم يأت عام 1974 حتى ازداد عدد الدول الإسلامية والإفريقية الصديقة مما أدى إلى تأييد متزايد لحقوق الشعب الفلسطيني في هيئة الأمم المتحدة، وأصبحت القضية الفلسطينية تدرج كبند مستقل عن جدول أعمالها. ينظر الملحق رقم 03.

واستطاعت هذه الدول أن تصدر قرارا من الجمعية العامة للأمم المتحدة بموافقة 150 دولة ورفض 4 وامتناع 20 عن التصويت بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة عن الشعب الفلسطيني، وقد حضر وفد فلسطيني كبير برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها

---

[1]- نائلة، القلقيلي: الهوية الفلسطينية واعتراف المجتمع الدولي، مجلة رؤيا، مركز الأبحاث تابع للسلطة الوطنية الفلسطينية، رام الله، ع2، 2001، ص 07.

[2]- أحمد إسماعيل، ياغي: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، 1991، ص134.

29 بتاريخ 3 نوفمبر 1974، وألقى خطابا كان موضع تأييد غالبية دول العالم وشعوبها،[1] وقد قال فيه كلمته المشهورة "إنني أتوجه إليكم بأن تمكنوا شعبنا من إقامة سلطة وطنية المستقلة وتأسيس كيانه الوطني على أرضه، لقد جئتكم بغصن الزيتون مع بندية الثائر فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي، الحرب تندلع من فلسطين والسلم يبدأ من فلسطين، ولم تلبث الجمعية العامة للأمم المتحدة أن اتخذت في نفس الدورة قرارا ينص على منح صفة المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية في 4 ديسمبر 1975 وقرر مجلس الأمن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مناقشات المجلس للعدوان الإسرائيلي على المخيمات الفلسطينية في لبنان[2].

كما طلب من المنظمة حضور المناقشة الخاصة بقضية فلسطين في 12 يناير 1976 ثم أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية تحضر باستمرار اجتماعات مجلس الأمن بصفة مراقب في إطار المادة التي تطبق على الدول.

وفي الدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة استمرت قضية فلسطين تحرز مزيدا من الانتصارات في المجال الدولي، وقد تجلى ذلك بوضوح في القرار رقم 03 الذي صدر بتاريخ 1975/11/10 والذي تقرر فيه دعوة منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شعب فلسطين للاشتراك في جميع الجهود والمناقشات والمؤتمرات الخاصة بالشرق الأوسط والتي تعقد في إطار المنظمات الدولية والمساواة مع الأطراف، وبذلك تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أكدت مرة أخرى على أن منظمة التحرير الفلسطينية أحد أطراف الكيان الدولي والمساواة مع الأطراف الأخرى[3].

---

[1]- عبد الوهاب، الكيالي: الموجز في تاريخ فلسطين، المرجع السابق، ص 383.

[2]- أحمد إسماعيل، ياغي: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 139.

[3]- نفسه، ص 137.

خامسا: حركة عدم الانحياز

تأسست حركة عدم الانحياز بعد سلسلة من المؤتمرات التحضيرية في العام 1961، وهذه الفترة هي فترات الصعود الإيجابي لحركات التحرر الوطني في دول العالم، وهذه الحركة منذ تأسيسها عملت على إدراج القضية الفلسطينية في جدول أعمال مؤتمراتها، وتأكيدها على تأييد استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة في بلده وحقه الثابت في تقرير مصيره، ودعمه في نضاله من أجل التحرر من الاستعمار والعنصرية، وظل ياسر عرفات مصرا على حضور مؤتمراتها[1]، وكانت الحركة في مؤتمر القمة الثالثة في زامبيا 8 سبتمبر 1970 قد قبلت منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا باعتبارها حركة تحرر وطني، مؤكدة على أن استعادة الشعب الفلسطينية لحقوقه في تحرير وطنه وتقرير مصيره شرط مسبق لإحلال السلام في المشرق العربي.[2]

ولقد عقد المؤتمر الثاني في كاراتشي–الباكستان ديسمبر 1970، وقد أعلن أن احترام الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني أمر لا غنى عنه لإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وعقد المؤتمر الثالث في جدة في مارس 1972 ودعى إلى احترام حقوق شعب فلسطين ونضاله المشروع من أجل تحرير وطنه، وحقه في تقرير مصيره لأن ذلك هو الأساس في إقامة سلام دائم في الشرق الأوسط[3].

ولقد اعترف مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر في 28 نوفمبر 1973 بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، في حين وافق مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الإسلامي الثاني في لاهور –الباكستان 1974/05/24 على عضوية المنظمة فيه واعتبروها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله العادل، ومن خلال مواقف المؤتمر الإسلامي التي كانت تتصاعد داخل الجمعية العامة

---

[1]– محمود، زايد: الموسوعة الفلسطينية، ج3، (د ن)، بيروت، 1990، ص 194.

[2]– سعاد، الخطيب: فلسطين في حركة عدم الانحياز، مجلة الفكر الديمقراطي، ع 01، عمان، 1988، ص 178.

[3]– حسام، الخطيب: الموسوعة الفلسطينية، ج4، بيروت، 1990، ص 335.

للأمم المتحدة وقد دعا إلى المؤتمر السابع في اسطنبول بتركيا في 15 ماي 1976 إلى منح ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في العواصم الإسلامية كامل الامتيازات الدبلوماسية الممنوحة للمثلي الدول المستقلة[1]، وأكد المؤتمر العاشر المنعقد في فاس بالمغرب في 12 مارس 1979 على حق منظمة التحرير الفلسطينية بإفشال جميع أشكال التسويات والمشاريع الهادفة إلى تصفية قضية فلسطين والمساس بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في فلسطين، وفي مؤتمر القمة الثالث لمكة المكرمة في 28 يناير 1981 قرر المصادقة على قرار مؤتمر الحادي عشر في إسلام أباد بباكستان في 22 ماي 1980 وأعلن مؤتمر القمة التزام الدول الأعضاء بتحرير القدس لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية[2].

وقبيل حرب أكتوبر انعقد مؤتمر قمة عدم الانحياز في الجزائر في سبتمبر 1973، وزاد الخطوة في اتجاه دعم المنظمة الفلسطينية وتأكد على القرارات وتعترف أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في نضاله العادل، ومن ثم عقد مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز الاجتماع الأول في الجزائر في 19 مارس 1974، ودعا فيه أعضاء الحركة لقطع علاقاتها بكل أشكالها مع إسرائيل، وبذل الجهد لضمان اعتراف عالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني[3]، وفي ليما عاصمة البيرو في 25 أوت 1975 دعيت منظمة التحرير الفلسطينية لهذا المؤتمر، باعتبارها عاملا في الحركة وعضوا في مكتب التنسيق، فكانت أغلب مؤتمرات الحركة تعتبر إسرائيل معتدية لأنها تحتل جزءا من أراضي دول أعضاء في الحركة (مصر، سوريا، الأردن)، وعقدت مؤتمر قمتها الخامس في كوالا لامبور عاصمة سيريلانكا في 16 أوت

---

[1]– نفسه، ص 336.

[2]–أحمد، شاهين: المصدر السابق، ص 80.

[3]–سعاد، الخطيب: منظمة التحرير الفلسطينية وحركة عدم الانحياز، ط1، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان،1989،ص25.

1976، فلقد اعتبرتها محتلة للأراضي وطالبت بطرد الكيان الصهيوني من أجهزة الأمم المتحدة والجمعية العامة، وأمرت من الأعضاء تسهيل افتتاح ممثلي المنظمة وعواصمها[1].

أما في مؤتمرها السادس في هافانا عاصمة كوبا في 03 سبتمبر 1979، فلقد أدانت بشدة واعتبرتها دولة محتلة، لأنها تحول دون عودة اللاجئين، وفي المؤتمر السابع للحركة بنيودلهي 1983 بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان وإجلاء منظمة التحرير الفلسطينية منه، هنا طالب المؤتمر بمعاقبة الكيان الصهيوني لأنه لا مكن أن تبقي الكيان الصهيوني وحمايتها يعرقلون إلى الأبد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحذر المؤتمر بأن السياسية الأمريكية المنحازة لإسرائيل تهدد علاقات أمريكا مع دول عدم الانحياز.[2]

وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1985 عقد وزراء خارجية دول عدم الانحياز وأكدوا على الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، تحت إشراف الأمم المتحدة من خلال إشراك منظمة التحرير الفلسطينية بوفد طالب بالمساواة مع الأطراف الأخرى، وقد تلت الاجتماعات لتكون داعما سياسيا لموقف منظمة التحرير الفلسطينية تجاه السياسات الإسرائيلية، وطالبت بضرورة تطبيق المعاهدات الدولية المرتبطة بالأرض الفلسطينية واللاجئين، وأن منظمة التحرير الفلسطينية ما زالت لها مقعد في الحركة وتمارس النشاط السياسي والعسكري[3].

سادسا: منظمة المؤتمر الإسلامي.

تعتبر فكرة المؤتمر الإسلامي فلسطينية التكوين لكونها تأسست من أجل القضية الفلسطينية، حيث انعقد أول مؤتمر إسلامي في القدس ديسمبر 1931 وترأسه المفتي الفلسطيني الحاج أمين الحسيني، وانعقد مؤتمر القمة الإسلامية الأول في الرباط 22-25 سبتمبر 1969 وقرر المؤتمر أن القدس هي المقر الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي

---

[1]- سعاد، الخطيب: المصدر السابق، ص 27.

[2]- محمود، زايد، ج3، المرجع السابق، ص197.

[3]- سعاد ،الخطيب: المصدر السابق، ص 31.

حين تحرير القدس، تكون جدة مقر مؤقت، وعقد المؤتمر الإسلامي الثالث في جدة 4 مارس 1972، الذي حددت المادة الثانية منه أهداف منظمة التحرير الفلسطينية بستة أهداف وجاء البند الخامس ينص على تنسيق العمل من أجل الحفاظ على سلامة الأماكن المقدسة وتحريرها ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ودعم الحقوق وتحرير أرضه.[1]

وأن المنظمة تكونت من أجل فلسطين وجعلت مقرها القدس والموقف من القضية الفلسطينية على أنها قضية أرض إسلامية، لذلك طالب المؤتمر بتحريرها، وأعطيت لمنظمة التحرير الفلسطينية صفة عضو مراقب يشترك في المناقشات دون أن يكون له حق التصويت.[2]

وفي مؤتمر القمة الرابعة في الدار البيضاء بالمغرب 19 يناير 1984، حيث بدأت مسيرة التسوية الإسلامية متوازية مع مسيرة التسوية العربية، وأصدر المؤتمر قرار بعودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي[3].

وبعد توقيع اتفاقيات السلام الفلسطينية الإسرائيلية تجاهل مؤتمر القمة الثامنة في إ]إران 9–11 ديسمبر 1997 اتفاق أوسلو، ولكن في نفس الوقت أشار لمؤتمر مدريد للسلام، ودعا المؤتمر دول الأعضاء للاعتراف بالدولة الفلسطينية عند قيامها، واستضافت قطر المؤتمر التاسع للقمة 12–14 نوفمبر 2000، وعقد تحت اسم "انتفاضة الأقصى أي انتفاضة استقلال فلسطين" وأصدر المؤتمر في أول أيام انعقاده بيانا بشأن انتفاضة الأقصى "انتفاضة الشعب الفلسطيني المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي"، وأكدوا على الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة فور إعلانها وبالقدس عاصمة لها[4].

---

[1]– أحمد، شاهين: مؤتمر القمة الإسلامي، مجلة الشؤون الفلسطينية، مركز الأبحاث، ع 168، 1987، ص 80.

[2]– عبد الوهاب، الكيالي: الموجز في تاريخ فلسطين، المرجع السابق، ص 384.

[3]– أحمد، شاهين: المصدر نفسه، ص 81.

[4]–إسماعيل أحمد، ياغي: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 142.

سابعا: منظمة الوحدة الإفريقية.

أما على صعيد منظمة الوحدة الإفريقية فقد دعا المجلس الوزاري للمؤتمر الذي عقد في أديس أبابا في 1973/02/09 إلى إدانة إسرائيل لرفضها الانسحاب من الأراضي العربية ولسياستها التوسعية التي أدت إلى طرد الشعب الفلسطيني من وطنه ودعا إلى تأييد الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة ونضاله التحرري، وكانت نقطة تحول بالنسبة لموقف الدول الإفريقية إزاء منظمة التحرير الفلسطينية في حرب أكتوبر 1973م، إذ أعربت تلك الدول عن اعترافها بتأييد الحقوق الفلسطينية المشروعة وتأييد النضال الفلسطيني، وأضافت لأول مرة الاعتراف بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقد تم ذلك في مؤتمر مقديشو للقمة الإفريقية الذي عقد في 1974/06/14.[1] وجاءت قرارات المؤتمر بما يلي:

1–يطالب المؤتمر بالانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من جميع الراضي المحتلة عام 1967 .

2– تحرير مدينة القدس العربية.

3– ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، كما أعلن المؤتمر تأييده الكامل لنضال منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين ضد الصهيونية والعنصرية ويوصي الدول الأعضاء بتوفير المساعدات والتأييد لهذه المنظمة في نضالها العادل والوطني.

واستمرت منظمة الوحدة الإفريقية تعرب عن تأييدها للشعب الفلسطيني ولحقوقه الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد، كما قامت غالبية دول إفريقيا بفتح مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية، وواصل الشعب الفلسطيني كفاحه على كافة الأصعدة فكانت انتفاضة[2].

[1]–إسماعيل أحمد، ياغي: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 143.

[2]– نفسه، ص 144.

وما يمكن قوله في الأخير أن ياسر عرفات استطاع أن يعرف بالقضية الفلسطينية على الصعيد الإقليمي والدولي والأممي، بل استطاع من خلال نشاطه على رأس منظمة التحرير أن يثير اهتمام العالم بالقضية ويجعل منها قضية تحرر وليست قضية لاجئين كما كانت قبل 1964.

المبحث الثاني: النشاط العسكري.

سار عرفات في هذه الفترة على مفهوم ما يسمى بالكفاح المسلح، فقد كان له دور بارز من خلال مشاركته في حروب عربية إسرائيلية وغيرها من الحروب من أهمها:

1-حرب حزيران 1967م:

قبيل اندلاع هذه الحرب كانت الأوضاع بين الدول العربية متأزمة خاصة الوضع الذي ساد بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية، حيث قام الكيان الصهيوني باستغلال هذا الوضع وسحب مياه نهر الأردن التي كانت تهدف للسيطرة عليها، وأرادت القضاء على العمل الفدائي للعرب ومنع وصول السلاح إليهم.[1]

تعتبر حرب حزيران ثالث حرب بين العرب والكيان الصهيوني، حيث دارت أحداثها على الجبهة السورية-المصرية-الأردنية واستمرت إلى غاية 1970م، فكان الكيان الصهيوني يراقب الوضع العربي للاستيلاء على الأراضي المجاورة وفي الساعة الثامنة صباحا من يوم 05 جوان 1967 وبموافقة (الو م أ) قام السلاح الجوي الصهيوني الإسرائيلي بالهجوم على جميع المطارات العسكرية والمدنية لسوريا ومصر والأردن، وتمكنت من تدمير السلاح الجوي المصري، مما أدى إلى تدخل قوات فلسطينية بقيادة جيش التحرير الفلسطيني الذي كان فيه عرفات.[2]

عند وقوع العدوان الصهيوني الإسرائيلي على الدول العربية في 05 جوان 1967م عقد ياسر عرفات اجتماعا للقيادة العسكرية الفلسطينية وتقرر فيه المشاركة في الحرب حيث

---

[1]- هارون هاشم، رشيد: المرجع السابق، ص 74.

[2]- محمد حسين، هيكل: الانفجار 1967، ط1، مركز الأهرام للترجمة، القاهرة، (د ت)، ص 13.

قال عرفات كأنها صاعقة ضربتني، وفعلا دخل ياسر عرفات إلى الأراضي المحتلة في 1967، ونفذ العملية الفدائية الأولى في 31 أوت 1967 واستمرت الحرب لستة أيام، وتمكنت القوات الفلسطينية وياسر عرفات من إسقاط طائرات العدو وإيقاف دباباته وألحقت به دمارا كبيرا، لكن القوات الصهيونية الإسرائيلية واصلت هجومها وتمكنت من اختراق غزة وتقدمت داخل شوارعها بدعم من اليهود والأمريكيين بنسبة 99%[1].

هذا ما جعل القوات الإسرائيلية تحقق النصر على العرب والسيطرة على الجهة الغربية واحتلال القدس وبيت لحم وخليل وقطاع غزة وسيناء، وطرد العرب من نهر الأردن والسيطرة عليه، فخلال فترة 1967-1977م هاجر ما لا يقل عن 350 فلسطيني، فكانت هزيمة حزيران لها تأثير كبير على الفكر السياسي الفلسطيني، فقد سقط الرهان على دور الجيوش والأنظمة في خوض معركة التحرير وتحرر العمل الفدائي الفلسطيني من قيود الوصايا العربية من خلال الثورة الفلسطينية المسلحة، هذا من جهة، وأثرت حرب حزيران من جهة أخرى على وجود أي محاولة فلسطينية في إنشاء دولة فلسطينية مرحلية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.[2]

2- معركة الكرامة (21 مارس 1968):

بعد انطلاق الثورة الفلسطينية في عام 1965م وتأسيس القواعد العسكرية للفدائيين الفلسطينيين في الأردن وبعض الدول العربية وبعد هزيمة 1967م، شعر الكيان الصهيوني إسرائيل أن هناك خطرا يتهددها من شرق نهر الأردن، فبدأت بالاستعداد لعملية عسكرية للقضاء على قواعد الثورة الفلسطينية في الأردن، فكانت معركة الكرامة في 21 مارس 1968م.[3]

---

[1]- هارون هاشم، رشيد: المرجع السابق، ص 87.

[2]-عبد المالك خلف، التميمي: الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1978، ص 124.

[3]- إبراهيم، أبو جمعة: انتفاضة الأقصى عام 2000 وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية (2000-2008)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الأزهر غزة، 2010، ص 20.

أ-نبذة تاريخية عن بلدة الكرامة:

كانت الكرامة قبل 1948م عبارة عن منطقة زراعية تسمى بمنطقة الآبار لكثرة الارتوازية فيها، وكانت تسمى بـ: "غوركبد" وعندما وقعت النكبة عام 1948م تدفق أبناء فلسطين إلى الضفة الشرقية، وأقام في هذه المنطقة عدد كبير منهم وأغلبهم من المزارعين، زارهم الملك عبد الله واجتمع بهم، وتفقد أحوالهم وسمح لهم بإقامة البيوت في هذه المنطقة ومنذ ذلك الحين أطلق عليها اسم الكرامة تعبيرا عن كرم الملك عبد الله، بعد حرب 1967م ازداد عدد سكانها نتيجة هذه الحرب، ففي 21 مارس 1968 حدثت معركة الكرامة التي تعتبر معركة فاصلة في تاريخ الثورة الفلسطينية الحديثة، وهي التي دارت رحاها في بلدة الكرامة الأردنية في غور الأردن بين الفدائيين والجيش الأردني من جهة أخرى، وحققت فيها قوات حركة فتح[1] ورئيسها ياسر عرفات بشكل أساسي نصرا أضاء ظلام سماء هزيمة حزيران 1967م، وكان الهجوم الصهيوني على الكرامة يهدف إلى إنهاء العمل الفدائي الفلسطيني، ومعاقبة الأردن على احتضانها للعمل الفدائي الفلسطينية وقيامه بإسناد الفدائيين الفلسطينيين في الاشتباكات مع الجيش الإسرائيلي على طول الجبهة الأردنية[2].

ب- أسباب معركة الكرامة:

[1]-فتح: "هي حركة لقيادة منظمة التحرير الفلسطيني، تم إنشاؤها بالكويت عام 1957م، تنتمي إلى حركة الإخوان المسلمين من أبناء غزة، كانت إلى غاية ،1963 تركز في تجديدها على العناصر الإخوانية ثم انفتحت على جميع قطاعات الشعب الفلسطيني وأصبحت لها طابع وطني علماني". (ينظر: سالم، الصالحي: مشروع الوطن الفلسطيني، مركز البحث العلمي والدراسات العليا، رام الله، 2013، ص 15).

[2]- صالح زهر، الدين: موسوعة معارك العرب (منذ الفتح إلى غاية 1968)، دار الندوة الجديدة، بيروت، 2000، ص653.

إن معركة الكرامة تحمل دلالة كبيرة عند الفلسطينيين فمن خلالها تمكن العرب من استرجاع كرامتهم بعد الهزيمة التي لحقت بهم في حرب حزيران 1967م، وتعود أسباب هذه المعركة إلى:

-اتخاذ حركة فتح بلدة الكرامة منطقة آمنة لتنفيذ عملياتها العسكرية ضد العدو الصهيوني، ضمن الخطة التي رسمتها فتح للتجنب الضربات التي تلقتها في حرب حزيران 1967.[1]

- في 1968/03/18 جرح وقتل العديد من الصهاينة نتيجة حادث انفجار لغم في حافلة ركاب جنوب النقب، هذا ما أدى بمطالبة الرأي العام الإسرائيلي بالرد على هذا الهجوم[2].

- تزايد الهجمات الفدائية لحركة فتح على المستوطنات الإسرائيلية بفلسطين خاصة بعد مقتل جنديان إسرائيليان في اشتباكات مع مجموعة من حركة فتح وتحقيق الرغبة الإسرائيلية للسيطرة على الأردن، وتنفيذ المشروع الصهيوني الذي رسمه مؤسس المنظمة الصهيونية هرتزل بقوله "إن دولة إسرائيل الكبرى تمتد من نهر النيل إلى نهر الفرات".[3]

ج- مجريات معركة الكرامة:

بعد حرب حزيران 1967م، أقام عرفات في منطقة الأغوار الملاصقة لنهر الأردن، واندلعت معركة الكرامة بقيادة عرفات، حيث تصدى للعدوان الصهيوني الذي كان متمركزا

---

[1]- ماهر، الشريف: البحث عن الكيان -دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908-1993، مركز الأبحاث والدراسات، د م، 1995، ص 192.

[2]-عصام محمد علي، عدوان: حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح 1969-1983، ج2، وزارة الإعلام للنشر، فلسطين، 2005، ص 213.

[3]- محسن محمد، صالح:القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 30.

في الضفة الشرقية لنهر الأردن، وفي الخامسة والنصف صباحا من يوم 21 مارس 1968، تحركت القوات الإسرائيلية لاجتياح الأغوار على 4 محاور: محور العارضة ومحور وادي شعيب ومحور سويمة".[1]

بدأ الهجوم الصهيوني من الضفة الغربية لنهر الأردن نحو بلدة الكرامة وقدر عدد المشاركين في الحملة حوالي 15 ألف جندي، وقررت القيادة العسكرية لحركة فتح أن العدو سيطوق بلدة الكرامة من الشمال إلى الجنوب، وهذا ما جاء على لسان عرفات "كان الاختيار صعب، وكان القرار خطيرا، بإصرارنا على الصمود الذي لابد منه لأن الشعب العربي في حاجة لمعنويات جديدة بعد نكسة حزيران 1967م، ولأن قوات العدو لابد أن تحطم بإنزال أكبر خسائر بها".[2]

وكانت الخطة التي رسمها ياسر عرفات تقوم على أساس إفساح المجال للعدو ليتقدم دون أن يلاحظ وجود الفدائيين، حتى إذا توغل داخل الأراضي الأردنية شنوا عليهم غاراتهم بهدف تدمير دباباته، فلقد كان الهجوم الإسرائيلي الموجه للأردن قوامه 15 ألف جندي و4 أسراب من الطائرات الحربية، ولقد بلغت خسائر الإسرائيليين 700 قتيل و5 طائرات، وأكثر من 100 جريح، 45 دبابة، 25 عربة، أما الجانب الفلسطيني 17 شهيدا، أما الجانب الأردني 20 شهيدا، 75 جريحا.[3]

د- نتائج معركة الكرامة:

حقق عرفات جراء تصديه للعدوان الإسرائيلي على الكرامة عدة نتائج منها:

1-كثرة المتطوعين مع حركة فتح فخلال أسبوع واحد تقدم أكثر من 15 ألف شاب وشابة بطلبات الانضمام للتطوع مع قوات العاصفة، وفي هذا الصدد يذكر صلاح خلف قائلا "اشتد الحماس بالجماهير الفلسطينية التي امتلأت فخرا بانتصار الكرامة، بعد عقود الإهانة

---

[1]- محمد حسين هيكل: الانفجار 1967، المرجع السابق، ص 20.

[2]- برهان جرار: "ذكرى الكرامة"، جريدة الحياة اليومية، ع 5525، فلسطين، 2011، ص 13.

[3]- حسين العفافي: تذكير النفس لحديث الحديث واقدساه ، ج2، مكتبة معاذ بن جبل للنشر، 2001، ص 137.

والمذلة، وبدأ الآلاف من الشباب الذين تركوا دراستهم ليلتحقوا بصفوفنا، لكن طاقاتنا على الامتصاص كانت بالرغم من كل شيء محدودة".[1]

2– الشهرة والتعاطي العربي من خلال النجاحات التي حققتها حركة فتح أخذت دعاية واسعة في البلاد العربية هذا أدى إلى اكتساب الشهرة العرضية والتعاطف الواسع فلقد تكلمت الصحف العربية والأجنبية عن حركة فتح وإنجازاتها الكبيرة يوم الكرامة، مما أدى إلى تدفق التبرعات والمساعدات المالية، حيث تمكنت من توسيع نطاق نشاطها.[2]

3– تزايد القواعد العسكرية في الأردن حيث عززت حركة فتح وجودها العسكري في الأردن، حيث أصبح لفدائيو الأردن، وفتح في هذه المناطق بالسيطرة خاصة في المنطقة الوسطى في مدينة السلط حيث أصبح بها 12 قاعدة عسكرية (قواعد قتالية، تموينية، إدارية)، وتضم حوالي 4000 مقاتل.[3] ينظر الملحق رقم 04.

3– حرب أكتوبر 1973:

شكلت الحرب العربية الإسرائيلية لعام 1973 حلقة من سلسلة الحروب الماضية وذلك لارتباطها بنتائج حرب عام 1967م، حيث جاءت من بعدها موجة عربية جديدة لمحاولة الثأر وإعادة الاعتبار للعسكرية العربية، من أجل تحرير المناطق التي احتلتها إسرائيل عقب انتصارها في حرب 1967م.[4]

ففي عام 1971، تدخلت الجبهتين السورية والأردنية بشكل كبير لإرهاق الكيان الصهيوني الذي حاول استخدام كافة الآليات والمعدات لتطبيق الخناق على القواعد

---

[1]– صلاح، خلف: فلسطيني بلا هوية، دار الجيل، الأردن، 1996، ص58.

[2]–برهان، الجرار: المرجع السابق، ص 14.

[3]– يزيد يوسف، صايغ: الأردن والفلسطينيون، دار الدير للنشر، (د م)، (د ت)، ص 54.

[4]– سمير حلمي، سالم: المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1947–1977)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005، ص 141.

الفلسطينية ومراكزهم في جنوب لبنان، وعزل منظمة التحرير الفلسطينية وزرع الفتنة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، فنشبت حرب فلسطينية أردنية دمرت خلالها المدن الأردنية في هذه الظروف اندلعت حرب أكتوبر 1973م، بين القوات العربية (سوريا، مصر، لبنان، فلسطين) والقوات الصهيونية، حيث لم يتوقع الكيان الصهيوني تحرك الجيوش العربية، وكان الهدف من الهجوم هو استرجاع الأراضي العربية المحتلة منذ 1967م.[1]

تمكنت القوات العربية من تحقيق النصر، حيث استرجعت سوريا بعض الأراضي، وتمكنت مصر من تحطيم جدار بارليف وعبور قناة السويس، والتسبب في ضرر كبير في المعدات العسكرية الإسرائيلية وفي الصفوف الصهيونية، حيث قدر عدد القتلى 5 آلاف قتيل وجريح، و120 طائرة و800 دبابة، بينما ذكر محمد حسين هيكل في الأهرام أنها 900 دبابة أي نصف قواتها و605 آلاف قتيل.[2]

بعد مدة من وقف القتال قامت الإدارة الأمريكية باتصالات سرية مع الاتحاد السوفياتي من أجل التوصل إلى الحل لوضع حل للقتال المستمر بين الصهاينة والعرب، فقعد هنري كسنجر[3] اجتماعات في موسكو مع أمين العام للحزب الشيوعي، ومن نتائج الاجتماعات التوصل إلى قرار مشترك، أقره مجلس الأمن بالإجماع عرف بقرار 338 في 1973، ثم جاء بعده قرار 339 وبعده قرار 340، أكدت حرب 1973 على قوة القوات العسكرية الفلسطينية، فلقد حققت المقاومة الالتفاف الشعبي، خاصة بعدما حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على اعتراف جامعة الدول العربية بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب

---

[1]– شفيق ناظم، الغبرا : العرب وإسرائيل صراع القضايا وسلام المصالح، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2003، ص 42.

[2]– زغلول، النجار: المؤامرة، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2003، ص 144.

[3]– هنري كسنجر: "وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، كان له دور كبير في مجال التسوية السلمية في الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي". (ينظر: هنري كسنجر: تر: عاطف أحمد عمران، مذكرات هنري كسنجر، ج1، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 03).

الفلسطيني، وكان ذلك في قمة الرباط، كما عرفت هذه الفترة إنهاء الخلاف الأردني–الفلسطيني الذي كان عام 1970م.[1]

قامت الجمعية العامة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في أعمالها ومداولاتها، ومن خلال ذلك تم توجيه الدعوة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عرفات حيث قام بإلقاء خطاب على منبر الجمعية العامة وقال "جئتكم أحمل غصن الزيتون بيد، والبندقية باليد الأخرى، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي، وعندما عقدت الجمعية العامة دورتها السادسة والعشرون 1974 حيث أقرت الجمعية في هذه الدورة جملة من القرارات الهامة بخصوص الفلسطينيين تمثل القرار الأول في حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبحق العودة اللاجئين والحق في الاستقلال الوطني والسيادة.[2]

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني، ومن خلال ذلك منحتها الحق في المشاركة في جلسات ومؤتمرات الجمعية وإعطائها صفة عضو ملاحظ، ومن خلال هذه القرارات تحولت منظمة التحرير الفلسطينية من قوة عربية داخلية إلى قوة إقليمية معترف بها دوليا.[3]

كما كشفت الحرب عن ظهور العديد من الاختلافات الفلسطينية هذا ما أدى إلى ظهور اتجاهين: الاتجاه الأول الذي ينوي مواصلة المقاومة العسكرية ضد الاحتلال العسكري الإسرائيلي، والاتجاه الثاني يبحث عن الطرق الواقعية لحل القضية والخروج من إطار الكفاح العسكري والصراع إلى التسوية السلمية، كل هذا أدى إلى ظهور الانشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية، وخروج عدد من التنظيمات والأحزاب الفلسطينية عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبعد المد والجزر تم تشكيل ما يعرف بالجبهة الرافضة

1– سمير حلمي، سالم: المرجع السابق، ص 10.

2– زغلول، النجار: المرجع السابق، ص 40.

3– محمد حسين، هيكل: المفاوضات السرية بني العرب وإسرائيل سلام وأوهام، دار الشروق، القاهرة، 1991، ص 19.

لمشاريع التسوية بعد نهاية حرب 1973، ثم الدخول إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة المفاوضات والتسوية.[1]

4- الغزو الإسرائيلي للبنان 1982:

بعد حرب أكتوبر رأت الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني أن المقاومة الفلسطينية تخلق جو غير مواتي لإحداث السلام في المنطقة، وبالتالي حاولوا خلق حرب طائفية في الوطن العربي تفتت قواه وتنهكه، ومن أجل تحقيق هذا افتعلت حادثة الحافلة التي كانت تنقل فلسطينيين في بيروت الشرقية في 13 أفريل 1975، وقتل من فيها، وبالتالي اندلعت شرارة الحرب الأهلية اللبنانية،[2] هذه الحرب انتهت باتفاق جرى في الرياض، وانطلق الاجتياح الإسرائيلي في لبنان 4 يونيو 1982م،[3] وكان عدوانا صهيونيا ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

رغم محاولات الكيان الصهيوني إخفاءها تحت شعار "عملية سلامة الجليل" ولكن في الحقيقة أن هذه الحرب تعتبر مرحلة من مراحل حرب إسرائيل المتواصلة ضد الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، ومن 1981-1982 قام الكيان الصهيوني بـ214 عملية انتهاك للمجال الجوي اللبناني وكذلك عمليات انتهاك للمياه الإقليمية لتصل إلى مشارف مدينة صور.[4]

وفي هذه الفترة كانت المنطقة العربية في أدنى درجات التفكك وغياب التضامن العربي، أي كان الموقف لصالح الكيان الصهيوني في الجانب السياسي والعسكري.

هذه الأوضاع أجبرت منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات للتدخل إلى جانب لبنان من خلال تزويدها بالأسلحة الخفيفة، بالإضافة إلى القوات الفلسطينية التي بلغ

---

[1]- محسن محمد، صالح: القضية الفلسطينية وخلفياتها وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 14.

[2]- أشرف محمد، إسماعيل: تجربة اليسار الفلسطيني المسلح، دار العربي، القاهرة، 2007، ص 85.

[3]- نفسه، ص 90.

[4]- نومان، شوميسكي: المثلث المحتوم (الولايات المتحدة الأمريكية، فلسطين، إسرائيل)، تر: أحمد عز الدين بركات، ط1، دار الجليل، عمان، 1990، ص 63.

عددها 24500 مقاتل وكانت موزعة حول المخيمات والمدن الرئيسية من: الراشدية، جنوبي صور، الناعمة، بيروت.[1]

-مجريات الحرب:

بدأت الحرب بشن غارات حربية مكثفة وقصف على بيروت، وجنوبي لبنان في 4 و1982/06/5م، وجاء خلفه هجوم بري يوم 1982/6/6م فشرعت قواتها في شق طريقها نحو بيروت، وقامت بتدمير المدن والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقدرت القوات الميدانية بحوالي 120 ألف جندي و1600 دبابة و1600 مدفعية وحاملة الجنود و600 مدفع و670 طائرة مقاتلة حديثة كلها مجهزة لضرب منظمة التحرير الفلسطينية.[2]

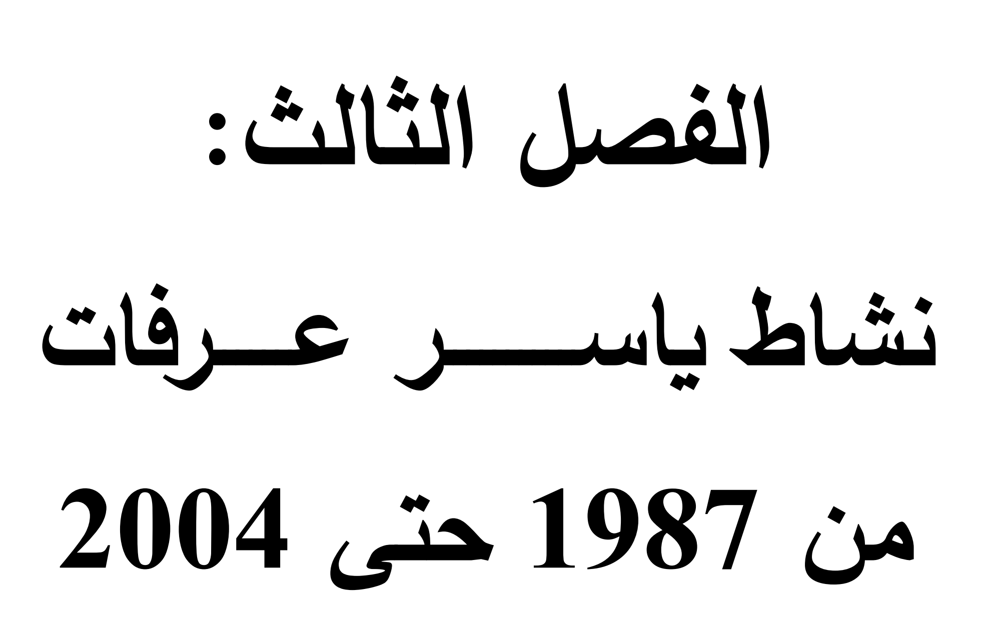
ومن نتائج هذا الغزو خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، فشل الكيان الصهيوني في القضاء والتدمير على منظمة التحرير الفلسطينية، وقوع مذابح صبرا وشاتيلا 16-1982/09/18م أدت إلى استشهاد 1600 من الفلسطينيين واللبنانيين، فشل الصهاينة في قتل ياسر عرفات الذي كان هدف الإسرائيليين.[3]

---

[1]- يوسف، عكوش: الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1986، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987، ص 80.

[2]- نفسه، ص 73.

[3]- محسن محمد، الصالح: الطريق إلى القدس – دراسات تاريخية في التجربة الإسلامية، ط1، مركز الإعلام، القاهرة، 2003، ص 164.



الفصل الثالث:

نشاط ياســــر عــرفات

من 1987 حتى 2004

المبحث الأول: الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987-1993)

المبحث الثاني: ياسر عرفات ومحادثات السلام 1991م-1993م

المبحث الأول: الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987-1993):

كان للغزو الإسرائيلي على لبنان واحتلاله لبيروت الغربية في عام 1982م أثر بالغ على الثورة الفلسطينية، حيث فقدت تلك الثورة قاعدة مهمة من قواعد ارتكازها واضطرت أن توزع مقاتليها على عدد من الأقطار العربية، وهو ما أفقدها وزنها العسكري والإعلامي والإداري وهكذا جاءت الانتفاضة الأولى لتسدد خطى الثورة ولتنهي فترة التيه الفلسطيني[1].

فالانتفاضة هي حالة احتجاجية شعبية تعبر الجماهير من خلالها عن ردة فعلها اتجاه استمرار العدوان من جهة، وشعورها بعدم نجاعة الحلول والمنهجيات المعتمدة لمواجهته من جهة أخرى التي تتعين على كل مركبات المشهد السياسي، بما فيها الجانب السياسي، لأن مسببات الانتفاض لا تتوقف على ظلم العدو فقط، فإن الانتفاضة الفلسطينية في عام 1987م انطلقت بعفوية وتلقائية، حيث لم تكن الإدارة الأمريكية الطرف الوحيد الذي فاجأته تلك الانتفاضة بل امتدت تلك المفاجئة لتشمل كل القوى الإقليمية والدولية المعنية بشؤون الصراع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيسها ياسر عرفات، والحكومة الإسرائيلية[2]، فالانتفاضة هي كأي هبة من الهبات العديدة التي قام بها أبناء الضفة الغربية والقطاع أواخر 1986م، وفي الشهور الأولى دفعة كبيرة للقضية الفلسطينية على طريق التحرر من قيد المحتل، وأنعشت منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تعاني من عزلة إقليمية ودولية كما أنعشت آمال الشعب الفلسطيني بإمكانية الخلاص من الاحتلال.[3]

---

[1]- حازم محمد عطوة: مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستيرفي دراسات الشرق الاوسط، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص 44.

[2]- نفسه، ص 15.

[3]- نايفة عبد الكريم أشرف: إستراتيجيات التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في إدارة الدولة والحكم الرشيد، جامعة الأقصى الأكاديمية للإدارة والدراسات العليا، غزة، 2015، ص 51.

1- أسباب الانتفاضة:

اندلعت الانتفاضة في 09 ديسمبر 1987 انطلاقا من التفاعل والغليان الشعبي الذي تصاعد وتضافرت مجموعة من العوامل والأسباب والأحداث المتراكمة، ويمكن حصرها في النقاط التالية:

-الأسباب غير المباشرة:

بعد عقدين من احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة، هنا زاد الصراع بين جيش الاحتلال والشعب الفلسطيني وبلغ ذروته وشهدت سنوات (1982-1986-1987) أحداثا متطورة من الاشتباكات، مما دفع الشعب الأعزل ليقوم بثورته المباركة[1].

1- انعدام أي أمل في حل القضية الفلسطينية، خاصة بعد الممارسات والإجراءات الإرهابية القمعية الإسرائيلية التي كانت تطبق ليلا نهارا بهدف إقامة مستوطنات[2].

2- سياسة القمع والإذلال التي انتهجتها الإدارة الإسرائيلية بعد اجتياحها لجنوب لبنان وسياسة هدم المنازل والاعتقال التعسفي والإبعاد.

3- تنامي التيار الصهيوني المتطرف وكثرة محاولات اقتحام الأقصى ومحاولة تهويد القدس، وزيادة الاعتداءات على المساجد والآثار الإسلامية.

4- قرار الكيان الصهيوني بإلحاق الضفة وغزة اقتصاديا بالكيان الصهيوني، فأصبحت الضفة وغزة سوقا للمنتجات الإسرائيلية[3].

5- مضاعفة أعداد المستوطنات من 27 ألف إلى 52 ألف عام 1985 في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحويل المجتمع الفلسطيني إلى مجتمع ملحق بإسرائيل كما فرضت عليها بضائعها وجعلتها ثاني لمنتجاتها بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

---

[1]- ممدوح نوفل: قصة اتفاق أوسلو، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1995، ص 15.

[2]- نفسه، ص 15.

[3]-طارق السويدان: فلسطين التاريخ المصور، دار الإبداع الفكري، الكويت، 2004، ص 343.

6- ساهم حصار منظمة التحرير الفلسطينية في كل من فلسطين ثم لبنان وسوريا وطرابلس، أدى إلى نتيجة مفادها أن العون العسكري لن يأتي من الخارج، كما أن الحرب العراقية الإيرانية قد تؤدي إلى إنهائها، بالإضافة إلى الأوضاع العربية والعالمية ساهمت في تحريك الوضع الفلسطيني[1].

7- زيادة دور المنظمات الفلسطينية في الداخل وارتفاع القدرة الإدارية والتنظيمية والعسكرية، وظهور روح المبادرة في الصفوف حيث بدأ التحرك حسب الاحتياجات وظروف الكفاح وفي نفس الوقت كانت المبادرات السياسية العربية والعالمية تدعو إلى تحريك الوضع.

8- قيام إسرائيل بتغيير السياسات والقوانين التي كانت تقوم بها في الأراضي المحتلة[2].

9- ربط حاجة الشعب الفلسطيني بالعمل والرزق بإسرائيل فأصبح عدد كبير من العمال الفلسطينيين يعملون كموظفين داخل المدن والمستوطنات الإسرائيلية مضطرين تحت الحاجة وقلة فرص العمل وانتشار البطالة.

10- يأس الشعب الفلسطيني من الحلول السلمية وزيادة الشعور الشعبي بضرورة المبادرة وعدم انتظار تحرك العرب، وذلك بقناعتهم بعدم جدوى المفاوضات والمؤتمرات والقرارات على مدى أربعين عاما.

11- عقم الكفاح العربي وجموده وتشتت الشعب[3].

12- التهديد المستمر في اتخاذ إجراءات وفرض عقوبات على سكان قطاع غزة، بسبب تزايد أعمال المقاومة ضد المستوطنين واليهود والجنود، والمطالبة باتخاذ سياسة متشددة ضد الذين يشاركون في أعمال المقاومة كل هذا جاء قبل اشتعال الانتفاضة بأيام.

13- استكمال حفر نفق تحت المسجد الأقصى يهدد بانهيار جزء منه، كذلك بما ألم الفلسطينيين من نسيان العرب لهم في القمة العربية التي عقدت في عمان عام 1987، لأنها

---

[1]- شفيق ناظم الغبرا: المصدر السابق، ص 80.

[2]- نفسه، ص 80.

[3]- طارق السويدان: فلسطين التاريخ المصور، المرجع السابق، ص444.

لم تدعم صمودهم بغض النظر من تدهور أوضاعهم الاقتصادية وأحوالهم الاجتماعية وكل هذا جراء سياسة التجويع[1].

14- احتلال الجنوب اللبناني في 14 مارس 1978 لضرب قواعد المقاومة الفلسطينية.

15- احتلال الصهاينة لمدينة بيروت عام 1982، فأظهرت المقاومة الفلسطينية مكافحة نادرة رغم التفوق الصهيوني العسكري[2].

ب-الأسباب المباشرة:

كانت كل الأسباب السابقة ممهدة لظهور الانتفاضة ولكنها كانت أسباب غير مباشرة، أما اندلاع الانتفاضة عند حلول عام 1987، بحيث توفرت كل الشروط المناسبة للانفجار الذي جمع بين عاطفة المقاومة والعنف الشعبي، في هذا الوقت كانت إسرائيل تعتقد بأنها تمكنت من السيطرة على العرب، فكان بداية بما حدث في يوم 1987/12/08 بمثابة دليل لانطلاق انتفاضة الحجارة كما اصطلح عليها بغزة، حيث كان إسرائيلي يقود شاحنة كبيرة مرّ على سيارتين لعمال فلسطينيين، فتعمد دهس السيارتين ويقتل أربعة من العمال الفلسطينيين[3].

هذا الحادث البسيط هو الذي كان القشة التي قسمت ظهر البعير، وكانت الشرارة التي أوقدت لهيب الانتفاضة وأشعلت حماس الشارع الفلسطيني بإعلان الجهاد ضد اليهود، فاتسعت المظاهرات لتعم أرجاء الضفة والقطاع، وليشارك فيها كافة أبناء الشعب وتميزت هذه الانتفاضة بأربعة مظاهر[4]:

الأول: أن أهل الداخل المحتل (الضفة والقطاع) أخذوا زمام المبادرة النضالية الجهادية، بعد أن كانت بيد العمل من الخارج.

1- راجي نصر الله وآخرون: ملف الانتفاضة، دار الاعتصام، د م، د ت، ص 58.

2- نفسه، ص 61.

3-محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية وخلفياتها وتطوراتها المعاصرة ،المرجع السابق، ص 109.

4- طارق السويدان: فلسطين التاريخ المصور، المرجع السابق، ص 345.

الثاني: أن التيار الإسلامي شارك بقوة وعنف وفاعلية، وبرز على ساحة المواجهة بحجم منظم مؤثر[1].

الثالث: أنها شملت كافة قطاعات الشعب الفلسطيني واتجاهاته وفئاته العمرية.

الرابع: أنها اتسمت بالجرأة والتضحية والمشاركة الواسعة للأطفال والفتيان والنساء، وبالمظاهر النبيلة من إيثار وتعاون وشهامة وبالقضاء على مظاهر العمالة والفساد[2].

ج- انطلاق الانتفاضة:

كانت بداية الأحداث في قطاع غزة، بدأت الأحداث بطعن شلومون كال وهو تاجر يهودي، طعن في ساحة التاكسيات (ميدان فلسطين) بغزة في الساعة الثانية والربع تقريبا، أي قبيل آذان العصر من يوم الأحد 1987/12/06، وصادف ها اليوم قيام قوة من الجيش الإسرائيلي باحتجاز حوالي 500 شخص، وبتطويق المنطقة لمدة 3 أيام، ثم أنهى التطويق في 1987/12/08 يوم الثلاثاء.

وفي مساء يوم الثلاثاء 1987/12/08 وأثناء عودة العمال الفلسطينيين خرجت شاحنة مقطورة من مستوطنة "ايريز" وانحرفت إلى الشارع الموازي لتحطيم سيارتين كانت تقلان عمال عرب، مما أدى إلى سقوط 4 قتلى و8 جرحى آخرين[3].

وفي صباح يوم الأربعاء 1987/12/09، وعلى إثر هذه الحادثة، كانت الانتفاضة الجماهيرية وأخذت طابع الثورة الشعبية العارمة، وقد قادها الإسلاميون وشاركوا فيها مشاركة فعالة وأشرفوا على توجيهها في معظم المناطق، وانتشرت الانتفاضة والاضطراب لتشمل كل المدن والقرى والمخيمات، وبدأت المظاهرات ولاضطراب التي شملت ربوع فلسطين بداية من قطاع غزة بالتحديد في جباليا أين وقع الحدث[4].

1- محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 109.

2- نفسه، ص 105.

3- سيد حسين العفاني: المرجع السابق، ص 145.

4- نفسه، ص 164.

1-في جباليا: وجاءت الصدفة أن يكون ثلاثة من القتلى من مخيم جباليا للاجئين بغزة، هذا أدى لاندلاع الانتفاضة في جباليا الواقعة في شمال مدينة غزة، فقد توجه الشباب في المنطقة إلى المستشفى للتبرع بالدم، وبعد تشييع جنازتهم تم نقل الجثث إلى مقر سكناهم، وتم تشييع الثلاثة معا، واحتشد الكثيرون من أهل جباليا في مسيرة ضخمة اتجهت نحو المقبرة، ويعتقد أن هذه العملية هي رد فعل على طعن اليهودي في ميدان بغزة، وبعد الانتهاء من الدفن اندلعت التظاهرات والاضطرابات وعمت غزة وامتدت إلى الضفة الغربية[1].

وفور وقوع المسيرة فرض حظر التجول على مخيم جباليا، وقاموا وكشفوا الجيش الإسرائيلي بالمنطقة وقاموا بالتنكيل والقتل وإبادة المتظاهرين ولجميع سكان جباليا، ومنذ الأسبوع الأول من الانتفاضة دخلت حيز التنظيم، وتعددت آلية استمرارها داخل الأراضي المحتلة، وذلك من خلال توحيد العمل الوطني، حيث شاركت في الانتفاضة جميع الفصائل الإسلامية والحركة الوطنية على رأسها الحركة الإسلامية المقاومة المعروفة بحركة فتح، الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي الفلسطيني، وكان اتحاد وتحالف على المواجهة المشتركة ضد الاحتلال الإسرائيلي[2]، وكان من أهم مظاهر الانتفاضة التي اعتمدت على الأساليب السلمية نوعا ما في العام الأول لها التي استعملت السلاحين المتمثلين في[3]:

الأول: استعمال الحجارة والزجاجات الحارقة، السكاكين، العبوات الناسفة والآلات الحادة، والعصي، البلاط، الإطارات المشتعلة، الإحراق والمتفجرات، القضبان الحديدة، الهراوات الخشبية الصلبة، البومات والكمائن، أقراص النينجا وهي أقراص معدنية يتم شحذ حافتها الخارجية، ويمسك بها من فتحة في منتصفها قبل قذفها بشكل أفقي باتجاه الجنود المشاة[4].

---

[1]-راجي نصر الله وآخرون: المرجع السابق، ص 85.

[2]- رباب يحيى عبد المحسن: اتفاقية كامب ديفيد إلى غاية خروج مصر إلى التيه، ت.ق : محمد عوده، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005، ص93.

[3]- سيد حسين العفاسي: المرجع السابق، ص 147.

[4]- نفسه، ص 148.

بالإضافة إلى مشاركة النساء والأطفال بحيث يقف الطفل منهم أمام الدبابة فيرميها بالحجارة، وتشارك النساء بجمع الحجارة في السلال أو في أطباق الغسيل لقذفها بالمقاليم على قوات الاحتلال.

الثاني: وهو السلاح الاقتصادي من خلال المقاطعة الجزئية للسلع الأمريكية والإسرائيلية، من أجل الخروج من التبعية الاقتصادية للكيان الصهيوني، حيث أعلنت حماس المقاطعة لأي بضاعة إسرائيلية ودعت الشعب الفلسطيني إلى الامتناع عن دفع الضرائب فألحقت بخسائر ضخمة للكيان الصهيوني.[1]

هـ-دور ياسر عرفات في الانتفاضة:

كان عرفات في بغداد عند اندلاع الانتفاضة، وأدرك فورا أن الكفاح قد دخل حقبة جديدة، وقال في تصريحات صحافية في الأسبوع الأول: "انتفاضة الأرض المحتلة تعبر عن رغبة الشعب في التخلص من نير الإمبريالية الصهيونية، وهي انتفاضة سوف تستمر طويلا"[2].

راح عرفات يعمل من أجل أن تستمر الانتفاضة أطول مدى ممكن، وكان عرفات قد طلب من رفاقه ومساعديه خاصة خليل الوزير لتقديم كل الدعم والمساندة بكافة الأشكال للقيادة الوطنية الموحدة، التي ضمت ممثلين للفصائل الرئيسية المنضوية في إطار منظمة التحرير وشكلت سرا داخل الأرض المحتلة لقيادة وتنسيق فعاليات الانتفاضة، واتخذ رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات قرارا مهما: منع استخدام الأسئلة النارية في فعاليات الانتفاضة، وقال: "إن قوتنا لا تكمن في طبيعة السلاح بل في عدالة قضيتنا، وسلاح الحجارة سوف يقود إلى النصر"[3].

1- طارق السويدان: فلسطين التاريخ المصور، المرجع السابق، ص 346.

2- الموقع الإلكتروني لمؤسسة الشهيد ياسر عرفات، رام الله http://www.ya.f.ps/ya/life.php بتاريخ 2013/03/20 على الساعة: 02:00

3- هبة حلمي: القضية الفلسطينية رؤية ثورية، ط1، مركز الدراسات الاشتراكية، د ب، 2001، ص 87.

وقد حرص عرفات على ألا يسمح لشيء بتعريض الوحدة الوطنية للخطر، وساهم المناضلون الذين كانت سلطات الاحتلال تبعدهم عن الأراضي المحتلة مساهمة كبيرة في تعزيز قدرة عرفات في السيطرة على الوضع، فمعرفتهم بالواقع الميداني ونقاط ضعف الجيش الإسرائيلي، استمد عرفات من الانتفاضة قوة سياسية كبيرة وساعده ذلك حجم التعاطف الشعبي والرسمي عربيا ودوليا مع صورة الشعب الأعزل الذي ينتفض للتخلص من الكيان الصهيوني، ومع تعاظم الانتفاضة وتحقيقها مكاسب إعلامية وسياسية للقضية الفلسطينية زادت إسرائيل قمعها[1].

فلقد فكرت الكيان الصهيوني بوضع حد للانتفاضة وذلك من خلال اغتيال الوزير أبو جهاد[2]، الذي كان يتولى المسؤولية المباشرة لدعم وتوجيه الانتفاضة، وكان لاغتياله مظاهرات عنيفة في الأراضي المحتلة، سماه عرفات أمير الشهداء ويصفه: "أول الرصاص وأول الحجارة، وأصبح رمزا للانتفاضة التي تبدو أنها لن تتوقف"، لقد قلبت الانتفاضة الفلسطينية الأولى المعادلة السياسية، فمنذ اندلاعها من السنة الأولى أصبح العالم كله ينظر إلى عرفات بعين الاحترام والتبجيل، رغم محاولات إسرائيل لتجاوزه فلقد تزامنت الانتفاضة الفلسطينية مع العمليات الفدائية التي كان لها نطاق واسع وتعتبر الانتفاضة أكبر حدث في التاريخ والصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1948، على الرغم من أن الانتفاضة الفلسطينية الأولى استمرت لمدة سبع سنوات كاملة[3]، ولكنها بدأت بالتراجع وفقدت هيبتها وتماسكها جراء اندلاع حرب الخليج الثانية واحتلال العراق الكويت (1990-1991)، فلقد استخدمت الكيان الصهيوني كل جهودها والوسائل للقضاء على الانتفاضة، فلقد تحمل عرفات كل

---

[1]– الموقع الإلكتروني لمؤسسة الشهيد ياسر عرفات، رام الله http://www.ya.f.ps/ya/life.php بتاريخ 2013/03/20 على الساعة02:00 .

[2]–أبو جهاد: "مناضل وقائد فدائي عربي فلسطيني ولد في الرملة ودرس فيها ولجأ مع أهله بعد النكبة إلى غزة، أكمل دراسته الثانوية والتحق بجامعة الإسكندرية، أسس مع المناضلين الفلسطينيين حركة التحرير الإسلامي "فتح"، التي طلب منه عام 1963 ترك التدريس والتفرغ للعمل الوطني فشارك في العمل العسكري للقوات العاصفة عبد حدود العدو، زار العديد من البلدان الاشتراكية". (ينظر: عبد الوهاب الكيالي: ج2، المرجع السابق، ص 629).

[3]– هبة حلمي: المرجع السابق، ص 79.

أعباء الانتفاضة، وهي الخطوة العظيمة الأهمية نحو الدولة الفلسطينية المستقلة، والنصر الكبير الأول للانتفاضة، وفي نهاية العام الثاني للانتفاضة واعتراف إسرائيل على قدرة الانتفاضة على الاستمرار كل هذه المعطيات جعلت الكيان الصهيوني يدخل في طور جديد وهو تسوية الأوضاع بالطرق السلمية، ودخول القضية الفلسطينية مرحلة جديدة أخرى من الصراع الطويل[1].

3- نتائج الانتفاضة 1987:

حققت الانتفاضة نتائج سياسية غير مسبوقة إذ تم الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني واعتراف الكيان الصهيوني والأمريكي بسكان الضفة الغربية والقطاع ومن بين النتائج ما يلي:

1-ألحقت بالكيان الصهيوني خسائر فادحة لم يستطع وقفها، هذه الخسائر شملت جميع الجوانب الاقتصادية والعسكرية، وهذا أدى إلى تراجع السياحة.

2- تصاعد المقاومة الفلسطينية وعودة الكفاح المسلح في فلسطين.

3- أحرجت الكيان الصهيوني أمام العالم وكشف حقيقتها العنصرية، وجعلت الضمير العالمي على حق بالنوايا وحقيقة الكيان الصهيوني. فالانتفاضة أثبتت عدم كفاءة التجمع الصهيوني وضعفه وعجزه.

4- جسدت الانتفاضة شعار الوحدة (الأرض على المعركة) فأنجزت الوحدة الوطنية حول هدف إنهاء الاحتلال[2].

5- استطاعت الانتفاضة أن تجعل من القضية الفلسطينية قضية أرض ودولة لا قضية لاجئين[3].

---

[1]- الموقع الإلكتروني لمؤسسة الشهيد ياسر عرفات، رام الله http://www.ya.f.ps/ya/life.php بتاريخ 2013/03/3/20 على الساعة 02:00.

[2]- عبد الوهاب المسيري: الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية "الإدراك والكرامة"، د ط، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2000، ص196.

[3]- شفيق ناظم الغبرا: المصدر السابق، ص 90.

6- استطاعت الانتفاضة التأثير على الفكر السياسي الفلسطيني بصفة عامة وعند قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بصفة خاصة، وتمكنت من إحداث تغيير جذري على البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

7- غلق الجامعة الإسلامية بغزة لمدة 03 أيام.

8- استشهاد 1540 فلسطيني وبلغ عدد الجرحى 130 جريح واعتقال 116 ألف فلسطينية وانخفاض مستوى المعيشة 30%[1].

9- عودة منظمة التحرير الفلسطينية إلى داخل الوطن المحتل 1994 مع بضعة آلاف من الفلسطينيين.

10- قتل 169 إسرائيلي وجرح عدة مئات وكلفت إسرائيل من الناحية الأمنية ما قيمته 4%[2].

11- كانت النتيجة الأسمى للانتفاضة هو قيام دولة فلسطين في 15 نوفمبر 1988، وذلك في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي اعتمدت وثيقة إعلان الاستقلال وتلاها ياسر عرفات بنفسه "إن المجلس الوطني يعلن باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين على أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف"،ينظر الملحق رقم 05 ولقد أصدر المجلس مجموعة من القرارات من بينها:

- اعتراف (م ت ف) ولأول مرة بقرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية وفق القرار رقم 181 الصادر عن الأمم المتحدة الصادر في نوفمبر 1947[3].

- انسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي المحتلة عام 1967.

- اعتمدت الدورة برنامج سياسي وذلك من خلال اعتراف (م ت ف) بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 الذي صدر في 22 نوفمبر 1967، وإلغاء جميع إجراءات الإلحاق والضم

1- محمد محسن صالح: القضية الفلسطينية وخلفياتها وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 104.

2- محمد أشتية: موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجيل، عمان، 2011، ص 90.

3- محسن محمد الصالح: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، ماليزيا، 2002، ص 272.

وإزالة المستعمرات، كما دعا المجلس إلى وضع الأراضي الفلسطينية تحت إشراف دولي، وقدر تشكيل الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين في أقرب وقت ممكن وذلك تبعا للظروف، فلقد اعترفت الجزائر بالدولة الفلسطينية المعلنة ثم تأتي اعترافات 127 دولة في العالم[1].

وبعد إعلان قيام دولة فلسطين هنا أكدت الجمعية العامة في دورتها الطارئة المنعقدة في جنيف 1988/12/15 من خلال تطبيق القرارين الصادرين على القضية الفلسطينية، فالقرار الأول الذي يحمل رقم 176/43 والثاني 177/43، فالقرار الثاني الذي جاء فيه بإعلان دولة فلسطين الصادر عن المدلس الوطني الفلسطيني في 15 نوفمبر 1988، وجاء قرارها أن يستعمل اسم فلسطين اعتبارا من 15 ديسمبر 1988، بدلا من استعمال(م ت ف) ولكن تبقى لها مكانة وظيفة دور المراقب في الأمم المتحدة، أما القرار الأول الذي يقضي بالدخول في مفاوضات وعقد مؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط[2]، بمشاركة ياسر عرفات وفعلا كان مؤتمر مدريد في 1991/10/30 لإيجاد اتفاق فلسطيني إسرائيلي، أدت هذه المفاوضات السرية في أوسلو 1993 بين (م ت ف) والكيان الصهيوني واستمرت هذه المفاوضات 14 جولة في 10 عواصم لمدة عام ونصف بسرية شديدة حيث توجت بتوقيع معاهدة السلام بواشنطن 13 سبتمبر 1993 بين عرفات وإسحاق رابين، وبحضور بيل كلينتون على أساس الاعتراف المتبادل وذلك أن تعترف (م ت ف) ورئيسها عرفات بإسرائيل رسميا بالمقابل أن تعطي إسرائيل الاستقلال الذاتي لفلسطين، وتعطي (م ت ف) حق الحكم الذاتي ف غزة والضفة الغربية وإرجاء القدس إلى غاية مفاوضات الحل النهائي[3].

---

[1]- محمد محسن صالح: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 273.

[2]- الشرق الأوسط :"تسمية غربية مستحدثة كثر استخدامها إبان الح ع 2 وهي تشمل منطقة جغرافية تضم: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، العراق، وتتوسع أحيانا لتشمل أفغانستان وقبرص وليبيا". (ينظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج11، المرجع السابق ،ص 143).

[3]- جورج جبور وآخرون: انتفاضة الأقصى وقرن من الصراع، ط1، دار الشروق، الأردن، 2002، ص 75.

المبحث الثاني: ياسر عرفات ومحادثات السلام من 1991م-1993م

1-مؤتمر السلام: 1991م

بعد انتهاء حرب الخليج الأولى عام 1991م، منها احتلال العراق للكويت فقد بدأت أنظار العالم تتجه نحو منطقة المشرق العربي وكان الصراع العربي الإسرائيلي بانتظار تحرك دولي لحل القضية الفلسطينية، وذلك من خلال بدأ عملية السلام في المشرق العربي لتحقيق الاستقرار والسلام، في ظل هذه الظروف رأت منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها عرفات دخول المفاوضات وحضور مؤتمر مدريد 1991م[1]

قام وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر بعقد عدة جولات أدت إلى الاتفاق على عقد مؤتمر مدريد للسلام في 30أكتوبر 1991م إلى نوفمبر 1991م، ضم هذا المؤتمر أطراف النزاع في الشرق الأوسط برئاسة الو.م.أ (جورج بوش) [2] والاتحاد السوفياتي (ميخائيل غورباتشوف)، وشاركت فيه الدول العربية (مصر، الأردن، سوريا، لبنان)، وتمكن الكيان الصهيوني من فرض شروطه على التمثيل الفلسطيني وتم استبعاد م.ت.ف في المؤتمر، وقد ترأس الوفد الفلسطيني حيدر عبد الشافي[3]، ممثلا عن منظمة التحرير الفلسطيني وكانت

---

[1] -حسام محمد أحمد: أثر اتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية 1993-2004، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في الديبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، غزة، ص60.

[2] -جورج بوش: "دبلوماسي ورجل دولة أمريكي درس في بال، ثم التحق بالطيران البحرية الأمريكية وأنتخب في مجلس نواب ولاية تكساس، وأصبح مندوب الولايات المتحدة الأمريكية الدائم في الأمم المتحدة (1970-1974) ورئيس اللجنة القومية للحزب الجمهوري الأمريكي (1973-1974) ،وبعدها سمي مكتب الاتصال نسبة له عام 1974، وعاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليترأس وكالة الاستخبارات المركزية 1974"(ينظر:عبد الوهاب الكيالي، ج1،المرجع السابق، ص602).

[3] -حيدر عبد الشافي: "من مواليد غزة، 1919، درس الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها عام 1943م، وفي عام 1953م أكمل تعليمه في الولايات المتحدة الأمريكية وعاد إلى غزة عام 1954م، وبعد حرب 1967م، عمل كطبيب متطوع في المستشفى واعتقلته السلطات الإسرائيلية في نفس العام ونفي إلى وسط شبه جزيرة سيناء لمدة ثلاثة أشهر، في عام 1969م ومن ثم إلى لبنان عام 1970م لمدة شهرين وفي عام 1972م أدار جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة وشارك مع الوفد الأردني الفلسطيني المشارك في مؤتمر السلام الذي عقد عام 1991م"، (ينظر: حازم محمد عطوة، المرجع السابق، ص 123).

المفاوضات بين الكيان الصهيوني وفلسطين تعتمد على صيغة فيها مرحلتين[1]:

أ-الأولى: تحرص المحادثات على التوصل في عقد اتفاق حول الترتيبات المؤقتة لقيام حكم الذاتي لمدة أقصاها خمس سنوات.

ب-الثانية: تتناول المفاوضات المسائل المتعلقة بالتوصل إلى وضع حل حاسم ودائم، وجاء هذا المؤتمر لحل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي وتصفية القضية الفلسطينية وتم التأكيد في هذا المؤتمر على شعار "الأرض مقابل السلام" وعلى قرار 242-338 هاذين القرارين حجر الزاوية والتسوية السلمية[2]

2-اتفاق أوسلو:1993م

في عام 1990م أعلن عرفات استعداده التام للمفاوضات من أجل السلام، هذا الأمر الذي أدى إلى انتقال عرفات إلى عقد اتفاقية أوسلو حيث أدرك ياسر عرفات طبيعة الظروف الفلسطينية والإقليمية والدولية، كان لهذا الاتفاق نتائج مهمة في مسيرة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وقد صدر عن هذا الاتفاق وجود ما يسمى بالسلطة الفلسطينية، وقع هذا الاتفاق بالأحرف الأولى في 1993/08/19[3]م، في أوسلو بالنرويج وتم التوقيع عليه رسميا في 1997/09/13م، في واشنطن برئاسة الرئيس الأمريكي بيل كلنتون وحضور ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين [4]ووقعه من الجانب الفلسطيني محمود عباس أمين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تولى متابعة هذه المفاوضات

---

[1] -نايف حواتمة: أوسلو والسلام الآخر المتوازن، ط1، دار الجليل، عمان، 1991م، ص194.

[2] -جورج جبور وآخرون: المرجع السابق، ص602.

[3] -الموقع الالكتروني لمؤسسة الشهيد ياسر عرفات ، رام الله http://www yaser arfat. Fps/life.php بتاريخ:2013/03/20 على الساعة 02:00.

[4] - إسحاق رابين: "رئيس الوزراء الإسرائيلي (1933-1990)، هاجر إلى فلسطين من الوكالة اليهودية وساهم في عدة عمليات عسكرية إرهابية، بدأ حياته السياسية مع منظمة الهاغانا ثم انتقل إلى البالماخ، كان مدرب موساد اليهود ساهم باحتلال القدس الغربية ثم عين ضابطا لعمليات عن الجيش الإسرائيلي على الجبهة المصرية، خاض حرب 1967م، قتل عام 1990م، من قبل شاب يميني متطرف قتله أمام جمهور كبير في احتفال عام في مدينة القدس.(ينظر: فهد الساكت، موسوعة أشهر الاغتيالات السياسية في العالم، ط1، دار الأسامة، الأردن، 2000، ص337).

السرية بنفسه أما الجانب الإسرائيلي شمعون بيريز[1]، ووقعه كل من وزير خارجية أمريكا وروسيا كشاهدين، ويعد هذا الاتفاق منعطفا تاريخيا في مسار القضية الفلسطينية وهو أول اتفاق يوقعه الفلسطينيون والإسرائيليون وتم بموجبه تنفيذ تسوية سلمية، وقد احتوى الاتفاق على 17 مادة 4 ملاحق وقد عرف اتفاق أوسلو باتفاق غزة –أريحا، يتظر الملحق رقم 06 ووقعت كافة الاتفاقيات بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية، من أبرز نقاط اتفاقية أوسلو هي:

1–إقامة السلطة ذات حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة والقطاع لفترة 5 سنوات

2–يمتد الحكم تدريجيا من غزة وأريحا إلى مناطق الضفة الغربية وطفق مفاوضات مفصلية لاحقة

3–يتم تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية تشمل الضفة والقطاع على أن تكون صلاحيتها لا تشمل الأمن الخارجي

4–لإسرائيل حق الفيتو ضد أي تشريعات تصدرها السلطة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية

5–ما لا يتم تسويته بالتفاوض يمكن أن يتفق على تسويته من خلال آلية توفيق يتم الاتفاق عليها بين الطرفين[2]

ولقد اتسمت العديد من اتفاقية أوسلو بالغموض، وتركت تفاصيل لمفاوضات أخرى، ولقد أعطى ذلك فرصة أخرى للكيان الإسرائيلي للتزويف والمماطلة، وفرض شروطه وطرقة فهمه للاتفاقية وتقديم المكاسب الفلسطينية حيث في هذه الاتفاقية منحت إسرائيل لنفسها شرعية وإعادة سحب التزامات كانت قد أعطتها للسلطة، كما مارست سياسة الحصار الاقتصادي والأمني لإجبار السلطة على تنفيذ الاتفاقية دون الوصول إلى الحلول النهائية،

---

[1] – شمعون بيريز: "اكتسب شهرة بعد اتفاقية أوسلو مع عرفات مهندس البرنامج النووي قام بعدوان عسكري، حيث قصف المدن وسميت عمليته (عملية عناقيد الغضب)، سمي بالسيد الخاسر لأنه لم ينجح في الانتخابات".(ينظر: طارق سويدان، اليهود الموسوعة المصورة، دار الإبداع، د ب، د ت، ص200).

[2] –محسن محمد صالح: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص275.

بينما أعلن العديد من الإسرائيليين والفلسطينيين وفاة هذه الاتفاقيات لكنها على أي حال لا تزال على القاعدة التي تتم على أساسها المفاوضات[1]. ينظر الملحق رقم 07.

3-اتفاق القاهرة: ماي 1994م

يشكل اتفاق القاهرة والاتفاقيات التالية اتفاقيات إجرائية تنفيذية لاتفاق أوسلو نفسه، فقد فشل الطرفان الصهيوني و الفلسطيني في الاتفاق على تفصيلات المرحلة الأولى"غزة-أريحا" بعدها توصل الطرفين إلى توقيع اتفاق القاهرة الذي يعرف أيضا باسم "أوسلو" في 1994/2/9، والذي فصل المرحلة الأولى من الاتفاق والجدولة الزمنية بالانسحاب الصهيونى من قطاع غزة وأريحا، حيث تم هذا الاتفاق في 1994/2/9، بين ياسر عرفات وشمعون بيريز، وحددوا خلاله فيه منطقة الحكم الذاتي في أريحا وقطاع غزة وأعطيت السلطة المحلية لمعظم القطاع بإنشاء مجموعة من المستعمرات[2].

ومنح لأريحا والضفة الغربية سلطة عملية حول الأمور المدنية والأمن الداخلي للمناطق، في 1 سبتمبر 1994 فتح المجال لياسر عرفات لاستلام مهام إدارة غزة وأريحا هنا بدأت المفاوضات للوصول إلى أوسلو(2) الخاصة بإعادة انتشار الجيش الإسرائيلي[3].

4-اتفاق طابا (أوسلو 2) 1995م:

تم التوصل إلى هذا الاتفاق في طابا بمصر وجرى توقيعه في واشنطن 28 سبتمبر 1995 برعاية الولايات المتحدة الأمريكية فلقد وقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وإسحاق رابين اتفاق أوسلو(2) بمشاركة كل من مصر، الأردن، روسيا، النرويج، الاتحاد الأوروبي، وتمثلت هذه الاتفاقية باتفاقية مؤقتة بشأن الضفة الغربية والقطاع وغزة[4]، وتضمن اتفاق اوسلو2 توزيع الضفة الغربية إلى ثلاثة مناطق ا"، ب"، ج"، فالمنطقة "أ" هي مركز المدن الرئيسية في الضفة ماعدا خليل ومساحتها لا تتجاوز 3% من مساحة الضفة حيث سيكون

---

[1] – محسن محمد صالح: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص277.

[2] – مؤلف مجهول: اتفاقية أوسلو، ط1، دار الجليل، عمان، 1998، ص10.

[3] – شفيق ناظم الغبرا: المصدر السابق، ص167.

[4] – داوود تلحيمي: خيارات الشعب الفلسطيني، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع 80-81، 2009، ص90.

الإشراف الإداري والأمني عليها فلسطينيا ومناطق "ب" هي مناطق القرى والريف الفلسطيني وهي 25% وتخضع إداريا للسلطة الفلسطينية، أما الإشراف الأمني فيكون إسرائيليا- فلسطينيا مشتركا وأما منطقة "ج" فيكون الإشراف عليها إداريا وامنيا للكيان الإسرائيلي وهي نحو 70% من الضفة وتشمل المستوطنات والمناطق الحدودية وغيرها[1].

ونص هذا الاتفاق على وضع أسس لانتخابات والمجلس التشريعي الفلسطيني لمناطق الحكم الذاتي التي قطعتها حماس وباقي الفصائل العشر وفازت فيها حركة فتح ومؤيدوها نحو 3 أرباع من المقاعد، وانتخب عرفات رئيسا للسلطة بالأغلبية على نحو 88%.[2] وبعد قيام السلطة الفلسطينية تم تحديد اتفاق إعلان المبادئ في 4 ماي 1996، صادف هذا التاريخ وصول بنيامين نتنياهو إلى رئاسة وزراء إسرائيل الذي كان ضد عمليات السلام، حيث قام ببناء المستوطنات واتخاذ إجراءات ضد حفريات المسجد الأقصى، وتهويذ القدس وبالتالي بدأ الحكومة في التملص من تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية.[3]

5-اتفاق خليل: 1997م

تم هذا الاتفاق في 15 يناير 1997م جاء مع تولي بنيامين نتنياهو الحكم الذي كان معارضا لاتفاق أوسلو وكان اتفاق خليل الذي قسم المدينة إلى قسمين: يهودي في قلب المدينة بما فيها الإبراهيمي، وقسم عربي يشمل الدائرة الأوسع في المدينة وقد تم وضع ترتيبات أمنية قاسية ومعقدة لضمان امن 400 يهودي في وسط المدينة وبشكل يضمن راحتهم وتنقلهم بين من 120 ألف فلسطيني يسكنون الخليل، مما جعل حياة سكان المدينة الفلسطينية جحيما لا يطاق، وتصمن اتفاق خليل إعادة جدولة زمنية لثلاث انسحابات (إعادة

---

[1] – محسن محمد الصالح: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص254.

[2] –أجمد ثابت: الحصاد المر للتفاوض، ط1، دار الوائل، عمان، 2003، ص43.

[3] – عادل محمد العضايلية: القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص43.

الانتشار) من أجزاء غير محددة من الضفة تبدأ في مارس 1997 وتنتهي في يونيو 1992 بدلا ما كان مقررا في سبتمبر 1997 [1].

6-اتفاق واي ريفربلانتينش: 23 أكتوبر 1998

جاء هذا الاتفاق في ظل توسيع المستوطنات والاستيلاء على الأراضي وتهويذ القدس، مما أدى عرفات أن يقبل العرض الأمريكي، بحيث وقع اتفاق واي ريفر في 23 أكتوبر 1998 في واشنطن من قبل ياسر عرفات رئيس لوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عهد بيل كلنتون والعاهل الأردني الملك حسين وتضمن هذا الاتفاق ما يلي :

1-أن تنسحب إسرائيل قواتها من 13% من أراضي الضفة الغربية على أن تبقى 3 % منها عبارة عن مناطق محمية

2-إطلاق صراح الميئات من الأسرى السياسيين الفلسطينيين من أصل 300 أسير وتم التأكيد على ضرورة التسريع في مسار التفاوض من اجل الوصول إلى الوضع النهائي، والسماح بتشغيل مطار غزة والسماح بطريق آمن بين الضفة والقطاع

3-تشكيل لجنة ثنائية فلسطينية –إسرائيلية للبحث في مسألة الانسحاب الإسرائيلي الثالث في الضفة الغربية[2]، وفي 16 نوفمبر 1998 طمئن نتنياهو مجلس وزرائه انه حتى بعد تنفيذ اتفاقية واي ريفر فان الإسرائيليون سيظلون متحفظين بالسيطرة الأمنية على 82% من الضفة القطاع، في 20 نوفمبر 1998 انسحب الكيان الإسرائيلي من 34 بلدة وقرية شمال الضفة وأطلق صراح 250 سجينا فلسطينيا معظمهم مجرمين، ليس معتقلين سياسيين ثم عاد مجلس الوزراء الإسرائيلي فقرر توقيف تنفيذ اتفاقية واي ريفر ورجع الإسرائيليين إلى عادتهم في فتح وإغلاق صنبور لتنفيذ الاتفاقيات كما يشاؤون سعيا لابتزاز تنازلات جديدة[3].ينظر الملحق رقم 02.

---

[1] – محسن محمد الصالح: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص279.

[2] – نايف حواتمة: ابعد من أوسلو، ط1، دار الجليل، عمان، د ت، ص261.

[3] – نايف حواتنة: أوسلو والسلام الآخر المتوازن، المصدر السابق، ص262.

7-اتفاق شرم الشيخ: سبتمبر 1999

مع قدوم حزب العمل بقيادة ايهود باراك[1] إلى السلطة، وفي عام 1999 تجددت آمال السلطة الفلسطينية في التعجيل لتنفيذ اتفاقية أوسلو وحسم قضايا الحل النهائي، وفي شرم الشيخ 4 سبتمبر 1999 وقع بارك وعرفات رئيس السلطة الفلسطينية النسخة المعدلة من اتفاقية واي ريفر الثانية، وبحضور رئيس حسني مبارك والملك الأردني عبد الله ووزيرة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية مادلين اولبرايت وتم هذا الاتفاق على تمديد فترة الحكم الذاتي إلى سبتمبر 2000 ونص الاتفاق على ما يلي[2]:

1-الإفراج عن مجموعة من المعتقلين السياسيين

2-التأكد على التزام الطرف الفلسطيني بتنفيذ كل تعهداته خاصة ما يتعلق بحمل السلاح.

3-التزام الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتنفيذ الكامل والمتبادل الاتفاق الانتقالي والاتفاقيات المعقودة بين الجانبين منذ سبتمبر 1993، وتمسكت إسرائيل بموقفها نحو القدس وقضية اللاجئين والمستوطنات ككل مرة ولكنها لم تسفر على نتائج كثيرة بسبب التباين الموقفين الفلسطيني والصهيوني حول وقف الاستيطان وعملية الانسحاب مما أدى إلى تدهور سريع لعملية السلام وعدم وضوح الرؤيا حول قضايا الوضع النهائي[3].

8-اتفاقية كامب ديفيد 2: 2000م

انعقدت اتفاقية كامب ديفيد 12-25يوليو 2000م لهذا جمع في القصر الرئاسي في ضاحية كامب ديفيد بولاية مريلاند الامريكية، كلا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع

---

[1]- ايهود، باراك: "ولد في فلسطين عام 1942م عمل في الكتيبة العسكرية وهو في 16 سنة من عمره شارك في العدوان الثلاثي على مصر 1956، حصل على الماجستير في النظم الهندسية والاقتصادية من جامعة ستانفور بأمريكا بعد التحاقه بالجيش الإسرائيلي عام 1959، شارك في حرب 1967-1973 اشتهر باحترافه بعملية الاغتيال قام بقتل 3 أعضاء بمنظمة التحرير الفلسطينية". (ينظر: طارق السويدان: الموسوعة اليهود المصورة، المرجع السابق، ص385).

[2] - محسن محمد الصالح: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص279.

[3] - تيسير جبارة: المرجع السابق ،ص90.

رئيس الوزراء أيهود باراك على أن يستمر التفاوض بينهما برعاية أمريكية حتى يتوصل إلى حل نهائي ودائم للقضية الفلسطينية في هذه الاتفاقية طرحت العديد من القضايا أهمها[1]:

-قضية اللاجئين والمستوطنات والحدود والقدس التي كانت محل صراع بين الطرفين، حيث إصر الصهاينة على أن تكون القدس عاصمة موحدة لإسرائيل وحلمهم ورغبتهم في السيادة على حرم المسجد الأقصى الذي يسمونه جبل الهيكل"المعبد"، وتمسك الجانب الإسرائيلي بموقفه بشأن القدس وأكد بأنها العاصمة الموحدة للكيان الصهيوني لكن السلطة الفلسطينية أصرت على موقفها الرافضة على سيادة القدس الشرقية وجرت محاولات لتأجيل موضوع القدس، غير أن عرفات بإسناد مصري، سعودي قوي وصرح أن القدس تحرق الحي والميت وقال بأنه لم يولد الزعيم عربي الذي يتنازل عن القدس وهنا يقول عرفات لست بصدد استبدال الاحتلال الإسرائيلي بسيادة إسرائيلية وقال"لن أكون العربي الذي يتخلى عن القدس" وهكذا انهارت قمة كامب ديفيد ووقع اللوم على عرفات بسبب فشل المفاوضات، جراء الموقف المتشدد بعرفات وتذرعت إسرائيل بعدم وجود شريك للسلام[2].ينظر الملحق رقم 09.

9-اتفاق طابا 2001 / 3 جانفي 2001م:

وافق عرفات على مقترحات مشروع كلينتون لكن عرفات ابدي تحفظات وتم في اليوم التالي الإعلان عن المقترحات لان هذا المشروع لا يسمح بعودة اللاجئين عام 1948م خاصة انه لا يحدد بوضوح الحدود المقترحة للحدود الفلسطينية، وكان نوقف عرفات مدعم من طرف زعماء العرب في الاجتماع الذي عقد في القاهرة حول حق اللاجئين في العودة، ثم عقد في طابا المصرية مباحثات أخرى لانجاز التسوية السياسية وذلك خلال 20-27 جانفي 2001 برئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني "احمد قربع، ياسر عبد ربو، صائب عريقات، نبيل شعت، محمد دحلان والوفد الإسرائيلي برئاسة وزير الخارجية الإسرائيلي

---

[1]- عبد العزيز مصطفى كامل: العلمانيون وفلسطين ستون عام من الفشل وماذا بعد، ط1، دار البيان، الرياض، د ت، ص108.

[2] – داوود تلحيمي: المرجع السابق، ص94.

للبحث عن حل نهائي بعد أكثر من 7 سنوات على اثر توقيع اتفاقية أوسلو الذي حدد المرحلة الانتقالية للحكم الفلسطيني ولكن لم تتمكن من الوصول إلى التسوية النهائية[1].

10-المبادرة العربية للسلام 2002م:

بدأت هذه المبادرة السعودية ثم تحولت إلى مبادرة عربية، بعدها وافقت معظم الحكومات العربية عليها في مؤتمر القمة المنعقد في بيروت في مارس عام 2002 ولقد نص هذا المؤتمر على:

1-مطالبة إسرائيل الانسحاب من كامل الأراضي العربية المحتلة وضم ذلك الجولان السوري والأراضي التي لا تزال محتلة في جنوب لبنان

2-المطالبة بحل موضوع قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادرة(194)

3-المطالبة بقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية بما فيها الضفة والقطاع وغزة، بحيث إذا تم قبول هذه الشروط يكون الصراع العربي الإسرائيلي منتهيا وإنشاء علاقات تبادل مع إسرائيل[2].

11-خارطة الطريق:2003م

بعد مراوغة طويلة من الجانبين الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية وطول انتظار الجانب الفلسطيني العربي، وبعد تعيين محمود عباس[3]، كرئيس للوزراء للسلطة الفلسطينية، ثم طرح خارطة الطريق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وذلك كحل دائم للصراع العربي الاسرائيلي وتشمل خارطة الطريق على مراحل ومواقيت وتواريخ وقواعد بهدف

1- محسن محمد الصالح: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص284.

2- عبد العزيز مصطفى كامل: المرجع السابق، ص113.

3- محمود عباس:" الملقب بابو مازن (1935) تقلد عدة مناصب ثم اختير كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1996 ، ثم خلف ياسر عرفات كرئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية من خلال انتخابات جرت في 2005/11/9 ليواصل المسيرة من اجل تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في الاستقلال". (ينظر: منصور الجمري، المرجع السابق، ص27).

تطور من خلال خطوات متقابلة من الطرفين في المجالات السياسية والاقتصادية وبناء المؤسسات تحت أنظار اللجنة الرباعية (الو، م، أ، الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة، روسيا)، وأطلق عليها اسم خارطة الطريق ثم الإعلان عنها بتاريخ 30 افريل 2003 التي تضمنت الخطة إنشاء دولة فلسطينية تقوم على 3 مراحل[1]:

1-المرحلة الأولى: إنهاء العنف وإقامة أواصر الثقة وذلك من خلال الاعتراف الفلسطيني بحق إسرائيل في الوجود

2-المرحلة الثانية: هي مرحلة تحويلية من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة خلال نهاية 2003، وتعمل إسرائيل خلال هذه المرحلة بمحاولة توسيع المساحة المخصصة لإقامة الدولة، وتسعى الدول فيه الأربعة الراعية إلى كسب الاعترافات الدولية بهذه الدولة الناشئة وعضويتها في هيئة الأمم

3-المرحلة الثالثة: مرحلة الوضع الدائم وإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال تحضير مؤتمر دولي غفي عام 2004 إلى غاية التوصل إلى الحل النهائي 2005 [2].

12-الجدار العازل 2004م:

الجدار العازل "الفاصل" هو عبارة عن حاجز طويل تبنته إسرائيل في الضفة الغربية لمنع دخول سكان الضفة الغربية من الفلسطينيين لإسرائيل أو في المستوطنات الإسرائيلية، يتشكل هذا الحاجز من سياجات وطرق ودوريات، عملت قوات الاحتلال الإسرائيلي في أعمال مسح الأراضي وضع علامات تمهيدا لبناء جدار الفصل العنصري ابتداءا من محافظة القدس في 9 تموز 2004، منذ هذا التاريخ واصلت قوات الاحتلال أعمال بناء الجدار العازل في مناطق صور، وفي قريتي قطنة ، وبدوة ويبلغ طول الجدار العازل نحو 720 كلم وواصل بنائه على الامتداد الطريق الرئيسي بين القدس ورام الله[3].

---

[1] – زهير عبد الهادي المحمدي: المرجع السابق، ص14.

[2] – برادلي تايلر: تر: عماد فوزي، شعيبي، السلام الأمريكي والشرق الأوسط، ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان، ص91.

[3] – تيسير إبراهيم أبو جمعة: المرجع السابق، ص36.

وفي 24 أوت 2004، قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بتجريف حوالي 20 دونما من الأراضي الواقعة قرب الجدار العازل وفي 30 أوت استولت قوات الاحتلال على 50 دونما من الأراضي الفلسطينية لبناء معبر لتلك المناطق، فان الجدار العازل ليس خط حدودي بين كيان سياسي وآخر وإنما يشق الأراضي الفلسطينية ويمنع وصول الأطفال إلى مدارسهم والعمال إلى أماكن عملهم والمزارعين إلى أراضيهم وكانت في هذا الجدار أبواب مغلقة لم يتم فتحها أبدا[1].

ومن خلال محادثات السلام التي قام بها ياسر عرفات نلاحظ أن كل اتفاقية دخل بها ياسر عرفات مع الكيان الصهيوني كانت لتحقيق أهداف ولكن أغلبها باءت بالفشل وجل محتواها يصب في الجانب الصهيوني، فإن الاهتمامات الإسرائيلية بعملية التسوية لم تكن ناجمة عن رغبة حقيقية في إنهاء الصراع الدائر بين الصهاينة والفلسطينيين، إن مفهوم السلام له رؤية خاصة الساسة الإسرائيليين من جهة أما من وجهة نظر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات هذا الأخير الذي نجح في وضع الوفد الفلسطيني خاصة من سكان المنطقة المحتلة في دائرة التفاوض في مدريد ثم واشنطن فمن خلال دراسة محادثات السلام التي قام بها ياسر عرفات ابتداء من مؤتمر مدريد إلى غاية محادثة كامب ديفيد 2 فمن وجهة نظرنا أن الرئيس عرفات كانت له عوامل موضوعية تدفعه إلى قبول وتوقيع ودخول هذه الاتفاقيات ومحادثة السلام رغم إدراكه إنها لا تحقق الحد الأدنى لمطالب الشعب الفلسطيني، فبمجرد دخول عرفات في هذه المفاوضات كان مستعدا للتنازل عن ثوابت النضال الفلسطيني[2]، فإذا دققنا النظر في محتوى هذه الاتفاقيات فلقد أبانت ظاهريا على مطالب الشعب الفلسطيني أما ضمنيا فكلها كانت تصب لصالح الجانب الصهيوني.

---

[1] – بشير شريف يوسف: فلسطين بين القانون الدولي والاتفاقيات الدولية، ط1، دار البداية/ عمان، 2010، ص369.

[2] – الموقع الالكتروني بمؤسسة الشهيد ياسر عرفات: http://www.ya.f.ps/ya/life.php بتاريخ 2013/03/3/20 على الساعة 02:00.

.

هنا يظهر جليا وجود تواطؤ دولي ضد فلسطين وضعف عربي وتنازلات عربية اي أن هذه الاتفاقيات تخدم الجانب الإسرائيلي أكثر من الجانب الصهيوني، فمن خلال قراءتنا لمحادثة السلام نستخلص ما يلي:

–منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 الذي دعي في ياسر عرفات بالرغم أن هذا المؤتمر عقد في ظل مناخ دولي ضاغط فان الأطراف التي ذهبت إلى المؤتمر لحل قضاياها وليس من اجل إيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، هذا ما أدى ياسر عرفات أن يصرح"السعوديون تخلو عنا، الأردنيون يحاولون إضعافنا، السوريون يسعون للهيمنة علينا"[1].

في ظل انعقاد مؤتمر مدريد عقد اتفاق أوسلو 1993 هذه الاتفاقية تعتبر محطة فارغة تمثل خطرا اكبر مما كان عليه في مؤتمر مدريد، فاتفاق أوسلو لم يحقق التسوية المنشودة بل أدى إلى زيادة الصراع العربي الإسرائيلي بل وحقق أكثر من ذلك فلقد أسس للصراع فلسطيني بدلا من صراع عربي إسرائيلي فنحن نرى أن اتفاق أوسلو يتناقض مع أهداف الشعب الفلسطيني لأنه يحتوي على تنازلات فلسطينية كثيرة، خاصة اتفاقية الحكم الذاتي لهذا نحدد أن هناك جانب أساسي أدى إلى فشل اتفاقية أوسلو وان عرفات ترك جميع الأوراق السياسية في يد إسرائيل بالتالي يتم تأجيل قضايا الحل النهائي إلى مرحلة لاحقة[2]، لكن نرجع ونقول أن خطأ ياسر عرفات هو قبوله دخول في مسار غير محدد وواضح المعالم مرهون بموازين قوى في غير صالح الفلسطينيين، فعند دخول الفلسطينيين المفاوضات هو الوصول إلى الحل النهائي للقضية الفلسطينية، كانت اتفاقية كامب ديفيد عام 2000 والتي تعتبر أهم واخطر مرحلة تفاوضية بين إسرائيل وياسر عرفات ولقد تحفظ عرفات عن المشاركة في هذه الاتفاقية لان القمة غير معد لها مسبق وبالتالي يكون نصيبها

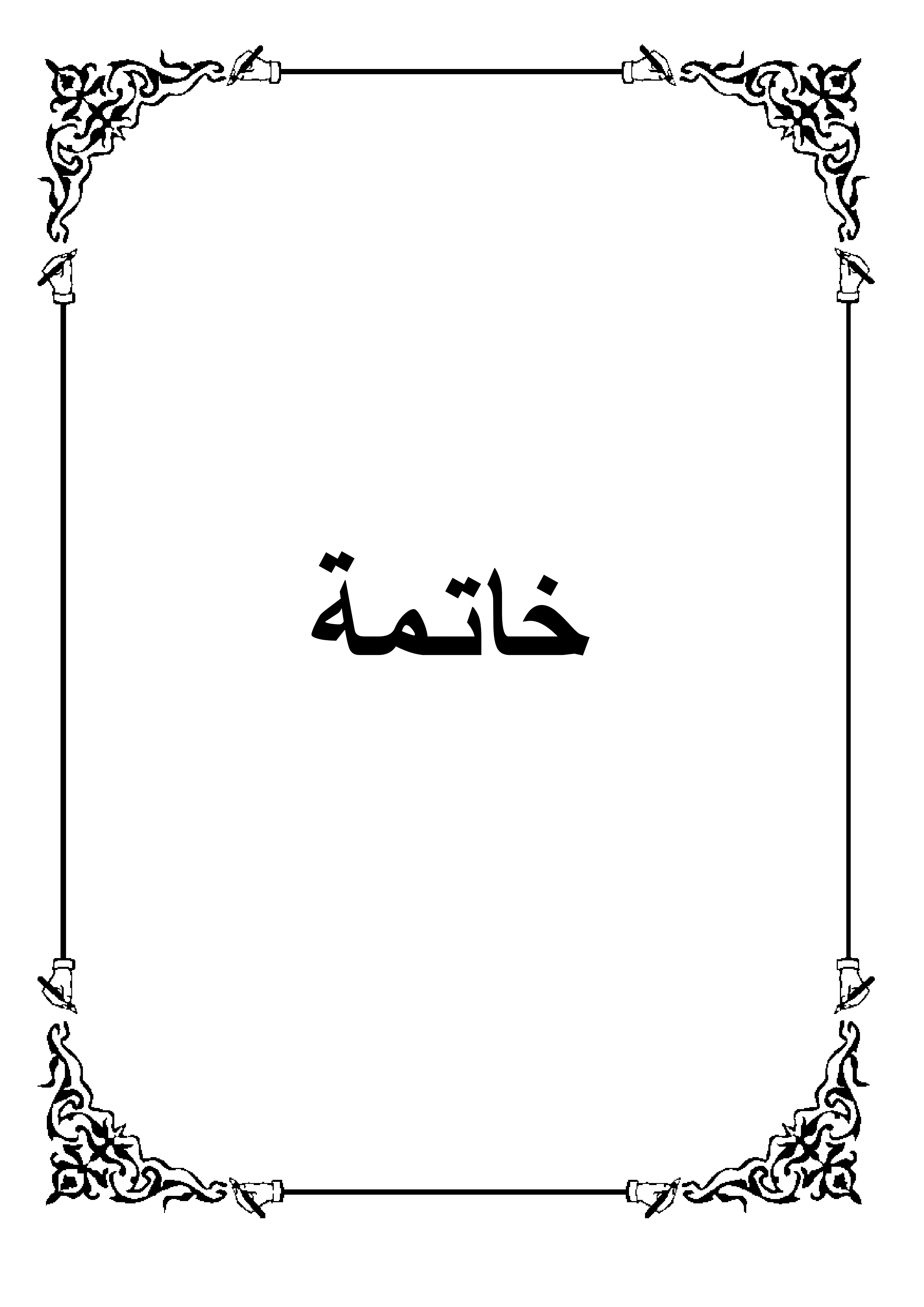
---

[1]– رولا سرحان: نصوص اتفاقيات أسلو وفشل التطبيق 1993–2000م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية، 2005–2006م، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، معهد أبو سعد، ص 04.

[2]– جورج جمقان: قبل وبعد عرفات التحول السياسي خلال الانتفاضة02، مؤسسة ناديا للطباعة والنشر، رام الله فلسطين 2011، ص5.

الفشل ونحن نرى أن قمة كامب ديفيد أظهرت الموقف الإسرائيلي الأمريكي جليا اتجاه القضية الفلسطينية، ونربط فشل قمة كامب ديفيد 2 بوجود ثغرات في إعلان مبادئها ومن خلال التمعن في الاتفاقية نلاحظ أنها سوا مؤامرة قام بها ايهود باراك وقال أنني من خلال كامب ديفيد 2 تمكنت من كشف عرفات الذي وضعه بأنه عدو للسلام ولكن من وجهة نظرنا نرى العكس وذلك من خلال:

1-حذر عرفات مسبقا من فشل قمة كامب ديفيد 2 على الرغم من أن إسرائيل حملت عرفات مسؤولية فشل قمة لكن عرفات قبل حضور القمة لاعتبارات منها انه لم يرد أن ينشأ خلافا مع الإدارة الأمريكية شخصيات ياسر عرفات من الناحية السياسية في تعاملاتهم مع محتويات اتفاقيات السلام رغم أنها تسير في مصلحة الجانب الإسرائيلي فكانت عبارة عن مؤامرة لخنق رئيس السلطة الفلسطينية واكل حقوق الشعب الفلسطيني.



خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج كالتالي:

-يعتبر ياسر عرفات من أبرز الشخصيات الوطنية الفلسطينية التي ساهمت بشكل كبير في تطور القضية الفلسطينية حيث كرس حياته للعمل على إيجاد حلول لها، وأصبح بمثابة نقطة تحول في هذه القضية .

- عاش أبو عمار مع القضية الفلسطينية حتى آخر لحظة في حياته، وقد وهب كل ما يملك من عقل وحكمة فلقد قاد النضال الفلسطيني دون منازع طيلة 50 عاما، وأكد على الالتزام بالنضال لتحقيق الأهداف التي استشهد من أجلها .

- جسد أبو عمار نضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه، وغدى بمثابة راية المناضلين من أجل قيام الدولة الفلسطينية، ذلك الهدف الذي تعلق به الشعب الفلسطيني من خلال أن أبو عمار حمل على كاهله مسؤولية النضال الفلسطيني والقضية الفلسطينية، حيث كان صاحب دور نضالي يمتد لأكثر من أربعين عاما، حيث تولى رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية و36 عاما، هذا في الجانب السياسي فمجرد تولي عرفات رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية أحدث تغيير جذري على مستوى هيكلة (م.ت.ف) وأصبحت الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وذلك من خلال:

- مشاركة عرفات بصفته رئيس اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف) ففي القمة الرابعة لحركة عدم الانحياز 1973م ، هنا تقرر الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيد للشعب الفلسطيني، وكذلك في مؤتمر القمة الإسلامي في لاهور بباكستان الذي أعلن أن منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب الفلسطيني.

- كرّس أبو عمار مكانس منظمة التحرير الفلسطينية عربيا وعالميا من خلال القمة العربية في الرباط 1974م.

- توجت النجاحات السياسية للثورة الفلسطينية 1974م، حيث ألقى خطابا جماعيا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

- تكلل النشاط العسكري لمشاركته في العديد من الحروب أهمها: حرب 1967 م، حرب الكرامة 1968م، حيث دخل عرفات إلى الأراضي المحتلة في عام 1967م عبر نهر الأردن للإشراف على سير عمليات الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال الصهيوني.

- قاد قوات الثورة الفلسطينية في التصدي للقوات الإسرائيلية في معركة الكرامة في 21 مارس 1968م .

- قد اتسم النشاط العسكري له ميزة خاصة، واعتبرت لحظة تاريخية مفصلية عندما أمسك عرفات بالحلقة المركزية للنضال الوطني الفلسطيني .

- كان اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى ضد الكيان الصهيوني أثر من خلال حصول القضية الفلسطينية على التعاطف الدولي، استثمره عرفات بحنكته السياسية لتحريك عملية السلام .

- اتسمت سياسة عرفات خلال الفترة الممتدة من 1987-2004م بعقده لعديد من الاتفاقيات والمعاهدات لنشر السلام العادل بين فلسطين والصهاينة، فقد أعلن عرفات مبادرته للسلام العادل والشامل في المنطقة ولعل من أهم هذه الاتفاقيات:

1- مؤتمر السلام 1991م،اتفاق أوسلو 1993م، المبادرة العربية للسلام 2000م، قمة كامب ديفيد 02 عام 2000م.

2- وكان لاتفاق أسلو نتائج هامة على مسيرة الصراع العربي الإسرائيلي، وتمخض على هذا الاتفاق وجود كيان فلسطيني جديد على الأراضي الفلسطينية سمي بالسلطة الوطنية الفلسطينية.



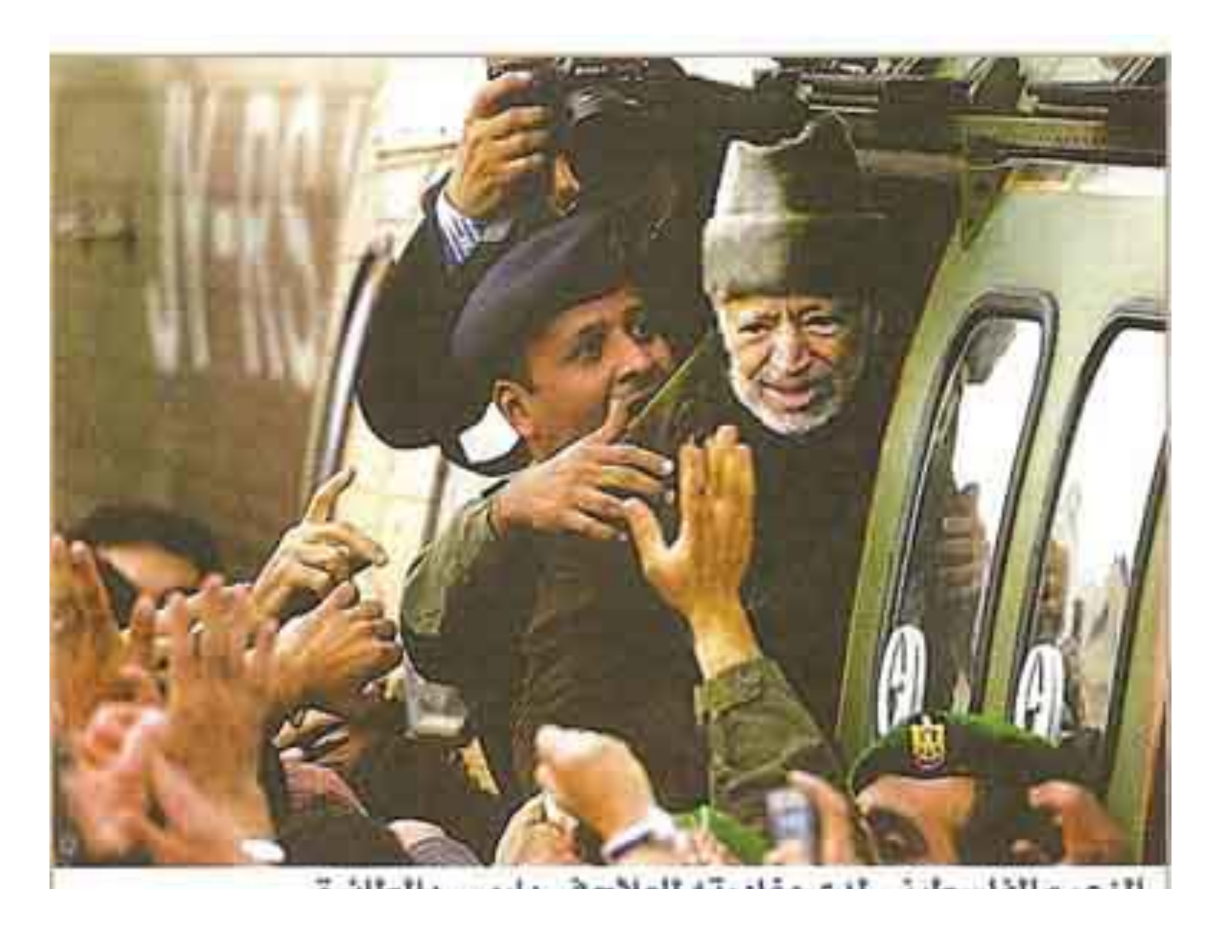
الملاحق

الملحق رقم (01): طفولة ياسر عرفات[1]



1- برهان جرار: المرجع السابق، ص 01.

الملحق (02): الزعيم الفلسطيني لدى مغادرته للعلاج بباريس بالطائرة بمستشفى بيرسي فرساي[1]



الملحق (03): ياسر عرفان في الأمم المتحدة 1974[2]



1-طارق السويدان: فلسطين التاريخ المصور، المرجع السابق، ص 412.

2-محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية وخلفياتها وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 88.

الملحق (04): ياسر عرفات بعد الانتصار الذي حققه في معركة الكرامة[1]



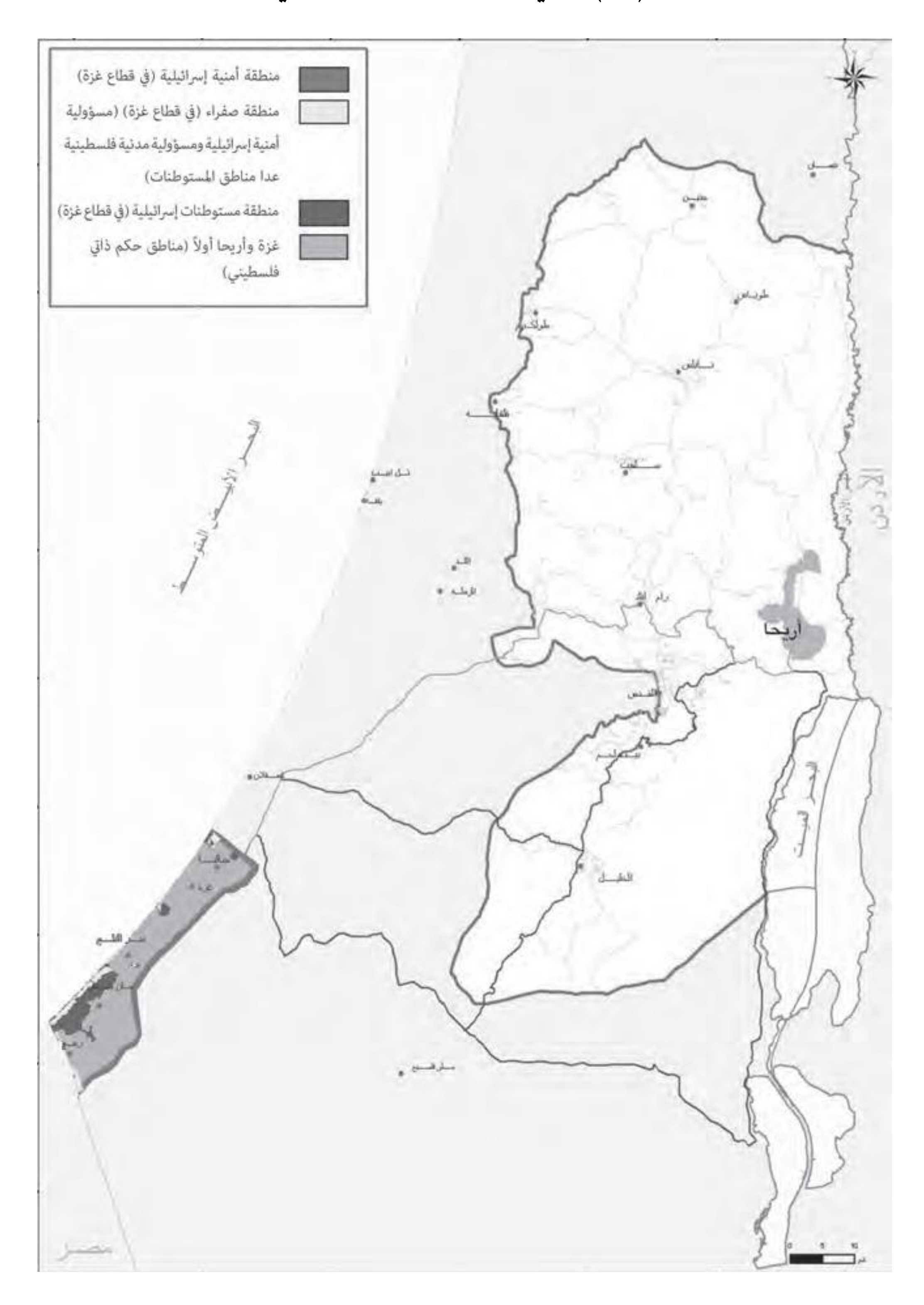
الملحق (05): المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر الملتئم في الجزائر 1988 وإعلان قيام دولة فلسطين[2]



1- محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية وخلفياتها وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 89.

2- المرجع نفسه، ص 110.

الملحق (06): خريطة تتضمن اتفاق غزة وأريحا أولا[1]



2– محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية وخلفياتها وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 114.

الملحق (07): توقيع اتفاقية أوسلو 1993 برعاية بن كلينتون الرئيس الأمريكي وحضور عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين[1]



الملحق (08): ياسر عرفات وحضور اتفاقيات واي ريفن وكامب ديفيد 2 [2]



1- محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية وخلفياتها وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 112.

2-كلايتن سويشر: حقيقة كامب ديفيد والوقائع الحقيقية لانهيار عملية السلام في الشرق الأوسط، تر، رضوان زيادة، دار العلوم العربية، بيروت، 2006، ص 423.

الملحق (09): ياسر عرفات وحضور اتفاقيات واي ريفن وكامب ديفيد 2 [1]





1- كلايتن سويشر: المرجع السابق، ص 422.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1. حواتمة نايف: أوسلو والسلام الآخر المتوازن، ط1، دار الجليل، عمان، 1991.
2. الخطيب سعاد: منظمة التحرير الفلسطينية وحركة عدم الانحياز، ط1، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان،1989.
3. الغبرا شفيق ناظم: العرب وإسرائيل صراع القضايا وسلام المصالح، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2003.
4. كسنجر هنري: مذكرات هنري كسنجر، تر: عاطف أحمد عمران، ج1، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
5.الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، ج3، ج5، ج 7، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.
6. كلايتون سويشر: حقيقة كامب ديفيد والوقائع الخفية لانهيار عملية السلام في الشرق الأوسط، تر: رضوان زيادة، ط1، دار العربية للعوم، بيروت، 2006.
7. نوفل ممدوح: قصة اتفاق أوسلو، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1995.
8. هيكل محمد حسين: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، دار الشروق، القاهرة، 1991.

ثانيا: المراجع:

1. أبو ظهر الرفاعي محمد القيسي: الإرهاب الصهيوني والسلام العربي، ط1، مؤسسة الرحاب، بيروت،2003.
2. الأزعر محمد خالد: الجماعة الأوروبية والقضية الفلسطينية، دار الجليل للنشر والتوزيع والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1991.
3. إسماعيل أشرف محمد: تجربة اليسار الفلسطيني المسلح، دار العربي، القاهرة، 2007.
4. بك إبراهيم حليم: تاريخ الدولة العثمانية العلية، مؤسسة الكتب لثقافية، بيروت، 1982.

5. تايلر برادلي: السلام الأمريكي والشرق الأوسط، تر: عماد فوزي شعيبي، ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان، د.ت.

6. التميمي عبد المالك خلف: الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1978.

7. ثابت أحمد: الحصاد المر للتفاوض، ط1، دار الوائل، عمان، 2003.

8. جبارة تيسير: تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.

9. الجبوري صالح صائب: محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، ط1، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت، 1990.

10. جميل عطية إبراهيم وصلاح عيسى: صك المؤامرة، (د ن)، (د م)، (د ت).

11. جورج جبور وآخرون: انتفاضة الأقصى وقرن من الصراع، ط1، دار الشروق، الأردن، 2002.

12. جورج جمقان: قبل وبعد عرفات التحول السياسي خلال الانتفاضة02، مؤسسة ناديا للطباعة والنشر، رام الله فلسطين، 2011.

13. حلاق حسان: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية (1897- 1909)، دار النهضة العربية، (د ن)، 1999.

14. حلمي هبة: القضية الفلسطينية رؤية ثورية، ط1، مركز الدراسات الاشتراكية، د ب، 2001.

15. الحوت شفيق: عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1986.

16. خلف صلاح: فلسطيني بلا هوية، دار الجيل، الأردن، 1996.

17. الخولي حسن صبري: فلسطين بين المؤتمرات الصهيونية والاستعمار، (د ن)، (د م)، 1960.

18. الخوند مسعود: الموسوعة الجغرافية والتاريخية، ج10، مؤسسة هانيا، سوريا، د. ت.

19. الدجاني أحمد صدقي: منظمة التحرير الفلسطينية والحوار العربي الأوروبي، مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1997.

20. السهيلي نبيل وعلي بدوان: حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، ط1، دار وائل، سوريا، 2008.

21. السويدان طارق: فلسطين التاريخ المصور، دار الإبداع الفكري، الكويت، 2004.

22. الشريف ماهر: البحث عن الكيان – دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908-1993، مركز الأبحاث والدراسات، د م، 1995.

23. شوميسكي نومان: المثلث المحتوم (الولايات المتحدة الأمريكية، فلسطين، إسرائيل)، تر: أحمد عز الدين بركات، ط1، دار الجليل، عمان، 1990.

24. الطحان جمال: الخديعة الكبرى (هل اليهود حقا شعب الله المختار) ، ط1 ، دار الزمان، سوريا 2009.

25. الطحان مصطفى محمد: القدس تحدي الحضاري ،ط02 ، (د ن)، (د م) ، 2006.

26. الصالح محسن محمد: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، ماليزيا، 2002.

27. الصالح محسن محمد: دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، (د ن)، (د ب)، 2002.

28. ــــــــ: الطريق إلى القدس – دراسات تاريخية في التجربة الإسلامية، ط1، مركز الإعلام، القاهرة، 2003.

29. ــــــــ: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط 1، مركز الزيتونة والاستشارات، لبنان، 2012.

30. صايغ يزيد يوسف: الأردن والفلسطينيون، دار الدير للنشر، (د م)، (د ت).

31. عاطف عيد: قصة وتاريخ الحضارات بين الأمس واليوم، ج7، ط2، (د ن)، (د م)، 1990.

32. عامر محمد عبد المنعم: تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ، ط 1 ، دار المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 2002.

33. العباسي محمد: ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال، ط1، الزهراء للإعلام العربي، (د م).

34. عدوان عصام محمد علي: حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح 1969-1983، ج2، وزارة الإعلام للنشر، فلسطين، 2005.

35. ــــــــ: حركة التحرير الوطني فتح (1958-1968)، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2010.

36. عبد العزيز مصطفى كامل: العلمانيون وفلسطين ستون عام من الفشل وماذا بعد، ط1، دار البيان، الرياض، د. ت.

37. عبد الفتاح منصور: تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية ، (د ن)، بغداد، 1956.

38. عبد الكريم عمر، مذكرات الحاج أمين الحسيني، ط 1، دار الأهالي، دمشق، 1999.

39. عبد المحسن رباب يحيى: اتفاقية كامب ديفيد إلى غاية خروج مصر إلى التيه، ت.ق : محمد عوده، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005.

40. عبد الهادي جمال ومسعود محمد: الطريق إلى بيت المقدس، ج2، ط3، دار الوفاء، المنصورة، 2011.

41. العضايلية عادل محمد: القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

42. العفافي حسين: تذكير النفس لحديث الحديث واقدساه ، ج2، مكتبة معاذ بن جبل للنشر، 2001.

43. عكوش يوسف: الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1986. ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987.

44. عمر عبد العزيز، عمر: تاريخ المشرق العربي (151-1921)، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994.

45. غنيم عادل حسين: الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 إلى الحرب العالمية الثانية، ط1، مكتبة الخناجي، القاهرة، 1990.

46. الفتلاوي سهيل حسن: جذور الحركة الصهيونية، دار الوائل، عمان، 2002.

47. فليبب، لومارشان، لمياء، راضي: إسرائيل فلسطين غدا، تر: يوسف ذومط، ط1، دار الجليل، بيروت، 1998.

48. الكيالي عبد الوهاب: الموجز في تاريخ فلسطين، المؤسسة العربية، بيروت، 1971.

49. محمد أمين عبد الله: الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، ط1، دار المعرفة، الكويت، 1884.

50. مؤلف مجهول: اتفاقية أوسلو، ط1، دار الجليل، عمان، 1998.

51. المولا علي: الموسوعة العربية الميسرة، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2001.

52. مهران رشيدة: ياسر عرفات الرقم الصعب، ط1، مؤسسة الديار، (د م)، (د ت).

53. النجار زغلول: المؤامرة، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2003.

54. نصر الله راجي وآخرون: ملف الانتفاضة، دار الاعتصام، د م، د ت.

55. هارون هاشم رشيد: قصة مدينة غزة، ط1، دار الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، (د م)، (د ت).

56. هيكل محمد حسين: الانفجار 1967، ط1، مركز الأهرام للترجمة، القاهرة، (د ت)،

57. ياغي أحمد إسماعيل: الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، ط1، دار المريخ، الرياض، 1983.

58. يحيى جلال: العالم العربي الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي، القاهرة، 1998.

59. يوسف بشير شريف: فلسطين بين القانون الدولي والإتفاقيات الدولية، ط1، دار البداية/ عمان، 2010.

ثالثا: المذكرات:

1. أبو جمعة إبراهيم: انتفاضة الأقصى عام 2000 وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية (2000–2008)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الأزهر غزة، 2010.

2.أحمد حسام محمد: أثر اتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية 1993–2004، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في الديبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، غزة، د. ت.

3. أشرف نايفة عبد الكريم: إستراتيجيات التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في ادارة الدولة والحكم الرشيد، جامعة الأقصى الأكاديمية للإدارة والدراسات العليا، غزة، 2015.

4. التلي أيوب: حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (1958–1974)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014.

5. سالم سمير حلمي: المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1947–1977)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.

6. سرحان رولا: نصوص اتفاقيات أسلو وفشل التطبيق 1993-2000م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، معهد أبو سعد، 2005-2006م.

7. عطوة حازم محمد: مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستيرفي دراسات الشرق الاوسط، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،قسم التاريخ، جامعة الازهر، غزة، 2011.

رابعا: الموسوعات والمعاجم

1.أبو عيشة عبد الفتاح: موسوعة القادة السياسيين، الشعوب والعرب، ط1، دار الأسامة، عمان، 2003.

2. أشتية محمد: موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية، دار الجيل، عمان، 2011.

3. البدوي خليل: موسوعة عظماء والمشاهير، ج1، ط4، دار إلياس، عمان، الأردن، 1990.

4. البيطار فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج3، ط1، دار الأسامة، عمان، 2003.

5. الخطيب حسام: الموسوعة الفلسطينية، ج4، بيروت، 1990.

6. الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية والجغرافية، ج10، ج11 ط1، مؤسسة هانية، سوريا، د. ت.

7. داود نبيلة: الموسوعة السياسية المعاصرة، ط1، دار الغريب، القاهرة، 1991.

8. زايد محمود: الموسوعة الفلسطينية، ج3، (د ن)، بيروت، 1990.

9. زهر الدين صالح: موسوعة معارك العرب (منذ الفتح إلى غاية 1968)، دار الندوة الجديدة، بيروت، 2000.

10. الساكت فهد: موسوعة أشهر الاغتيالات السياسية في العالم، ط1، دار الأسامة، الأردن، 2000.

11. سويدان طارق: اليهود الموسوعة المصورة، دار الإبداع، د ب، د. ت.

12. شاكر محمود: موسوعة اليهود ،ط1 ،دار الاسامة ،عمان ،2002.

13. العيس سالم سليمان: المعجم المختصر للوقائع التاريخية والعسكرية والاجتماعية والدينية، ط1، دار النمير، سوريا، 1998.

خامسا: مواقع الكترونية

1.الجزيرة نت، حيات عرفات، http://www.algazira.net/14/11/2007

2.قناة الجزيرة الفضائية: سلسلة حرب لبنان، شركة الصباح للإعلانات السمعي البصري، 2002، بتاريخ 2018/03/20، على الساعة 2:00.

3.الموقع الإلكتروني لمؤسسة الشهيد ياسر عرفات – رام الله htpp// :www.yafps life. Php بتاريخ 2018/03/04 على الساعة: 30: 20

4.ياسر عرفات، ويكيبيديا الموسوعة الحرة wikipedia.ar.org: //http، بتاريخ: 2018/03/04، على الساعة: 30: 20

سادسا: المقالات (المجلات)

1. تلحيمي داود: خيارات الشعب الفلسطيني، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع 80-81، 2009.

2. جرار برهان: "ذكرى الكرامة"، جريدة الحياة اليومية، ع 5525، فلسطين، 2011.

3. الجمري منصور: شخصيات في القضية الفلسطينية، صحيفة الوسط، ع 2074، دار الوسط للنشر والتوزيع، 2008.

4. حسن أحمد: الرئيس أبو مازن أبو عمار، رحل عنا جسدا ولكنه باق في ضميرنا، مجلة الرواسي، دائرة الإعلام والثقافة، حركة فتح، ع2، ديسمبر 2014.

5. الحسن هاني: أسطورة النضال والجهاد ياسر عرفات، منشورات مكتب حركة فتح، فلسطين، 2000.

6. الحمدان عبد الرحيم: "الأسطورة في ميراثي الرئيس أبو عمار"، ياسر عرفات، مجلة جامعة الأقصى، مج12 ع01، يناير، 2008.

7. الخطيب سعاد: فلسطين في حركة عدم الانحياز، مجلة الفكر الديمقراطي، ع 01، عمان، 1988.

8. شاهين أحمد: مؤتمر القمة الإسلامي، مجلة الشؤون الفلسطينية، مركز الأبحاث، ع 168، 1987.

9. الصالحي سالم: مشروع الوطن الفلسطيني، مركز البحث العلمي والدراسات العليا، رام الله، 2013.

10. القلقيلي نائلة: الهوية الفلسطينية واعتراف المجتمع الدولي، مجلة رؤيا، مركز الأبحاث تابع للسلطة الوطنية الفلسطينية، رام الله، ع2، 2001.

11. موسى صابر: إنجازات سياسية في مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة الشؤون الفلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت،ع 98، 1980.

12. ياغي أحمد إسماعيل: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، 1991.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات